المعايير

Keeping
Children
Safe

معايير حماية الأطفال
وطرق تنفيذها

تأكد من أن منظمتك تبذل وسعها لوقاية الأطفال من التعرض للضرر

مقدمة

لقد تم إصدار الصورة الأولى من معايير حماية الأطفال قبل ما يزيد عن ١٢ عاماً، وذلك من قِبَل إحدى تحالفات الجمعيات الخيرية للإغاثة والتنمية، والتي سُمّيت لاحقاً باسم منظمة 'الحفاظ على الأطفال آمنين'.

منذ ذلك الحين، تزايد الإدراك بأن البرامج المصممة بشكل غير ملائم يمكنها أن تخلق مخاطر محتملة بالنسبة إلى الأطفال، بالإضافة إلى المخاطر المحدقة بالأطفال من العاملين والمشاركين، ومن الإدارة التشغيلية الضعيفة.

وتمثّل منظمة 'الحفاظ على الأطفال آمنين' مجتمعاً للعاملين في هذا القطاع، يسعى لضمان أن المنظمات «لا تلحق الضرر» بالأطفال، كما أن المنظمة تلبي مسؤولياتها المحددة في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، بحيث تتم حماية الأطفال من جميع أشكال الإساءة والإهمال والاستغلال والعنف.

بناءً على معارف الخبراء وخبراتهم، فقد عملت منظمة 'الحفاظ على الأطفال آمنين' على تطوير «معايير الحفاظ على الأطفال آمنين»، والمدعّمة بحقيبة أدوات شاملة لتنفيذ تلك المعايير.

لقد أقرّ باولو سيرجيو بينهيرو، وهو خبير مستقل أجرى دراسة مع الأمم المتحدة حول العنف الموجه ضد الأطفال، بأهمية حقيبة الأدوات هذه، قائلاً: «إنها توفر فرصة ممتازة، وذلك ليس فقط لتحسين جودة العمل ومهنيته بالنسبة إلى أولئك الأشخاص الذين يعملون مع الأطفال، بل ولأنها ستساعد أيضاً في تحقيق أثرٍ أكبر بالنسبة إلى الأطفال، وهو الأمر الأكثر أهمية.»

ومنذ أن نُشِرت حقيبة الأدوات أول مرة، قام باستخدامها آلاف المتخصصين ومئات المنظمات حول العالم. إن هذا الطلب المتزايد على الحقيبة يعكس زيادةً في الوعي لدى المنظمات التي تعمل مع الأطفال أو يؤثر عملها فيهم أو تتواصل معهم، ويعكس أيضاً مسؤوليتها في الحفاظ عليهم آمنين.

ما هي حماية الأطفال؟

حماية الأطفال هي المسؤولية التي تتولاها المنظمة لضمان أن الموظفين والعمليات التشغيلية والبرامج لا تلحق أي ضرر بالأطفال، بمعنى أنها لا تعرّض الأطفال لمخاطر الضرر والإساءة، إضافة إلى توليها لمسؤوليتها بإبلاغ السلطات المختصة بأي مخاوف في المنظمة بشأن أمان الأطفال ضمن المجتمعات التي تعمل فيها.

طالما كان مبدأ «عدم إلحاق الضرر» أو «لا ضرر ولا ضرار» مستخدماً في قطاع الأعمال الإنسانية، إلا أنه ينطبق على ميدان التنمية أيضاً. ويشير هذا المبدأ إلى مسؤولية المنظمة عن التقليل من الضرر الذي يمكن أن تلحقه من دون قصد نتيجةً لأنشطتها.

استخدام هذا الدليل

هذا الدليل مصمم لمساعدة المنظمات في الوفاء بمسؤولياتها المتعلقة بحماية الأطفال.

وهو يوفر نظرة عامة إلى ما تحتاج منظمتك إلى القيام به من أجل تحقيق المعايير الواردة فيه، والتي تمت مراجعتها وتنقيحها منذ عام 2001. سوف يساعدك الدليل في وضع خطةٍ لتطوير السياسات والإجراءات الخاصة بحماية الأطفال وتنفيذها، أو تقوية السياسات والإجراءات الموجودة لديك بالفعل.

يوجد عدد من الأدوات والتمارين التي تترافق مع هذا الدليل، وهي موجودة بتفصيل وعمق أكبر، بحيث تتناول كيفية تحقيق هذه المعايير وتنفيذها ضمن منظمتك. للحصول على المزيد من المعلومات بهذا الشأن، يرجى الاطلاع على الرابط التالي:
www.keepingchildrensafe.org.uk/resources.

ملاحظة: من المهم إشراك الموظفين الأساسيين والإدارة، والأطفال والمجتمعات المحلية، حينما يكون ذلك ملائماً، في عمليات تطوير السياسات والإجراءات وتنفيذها.

حماية الأطفال: المنحى الشامل

تعود جذور المنحى الشامل لحماية الأطفال إلى فهم المخاطر المحدقة بالأطفال من المنظمات (الموظفين والبرامج والعمليات التشغيلية)، والتعامل مع هذه المخاطر باللجوء إلى التدابير التي تخلق منظمات آمنة للأطفال.

إن الإقرار بالمخاطر وتنفيذ التدابير الخاصة بالتعامل معها أمرٌ أساسي بالنسبة إلى استراتيجية المنظمات وحوكمتها. وكلما تم إدراك ذلك بصورة أكبر يصبح بالإمكان منع قدرٍ أكبر من المخاطر.

ولتحقيق هذا الأمر في منظمتك، عليك أن تراعي ما يأتي:

أين ومتى وكيف تؤثر منظمتك في الأطفال، وما المخاطر التي يمثلها ذلك؟

ما السياسات والإجراءات اللازمة للوقاية من الضرر، ومن سيستجيب للمخاوف المتعلقة بذلك بشكل ملائم؟

من هو الشخص (أو الأشخاص) الملائم المعيّن للعمل كشخص محوري في المنظمة من أجل تلقي أي مخاوف بشأن الحماية وإدارتها، والقيام بالاستفسارات/ التحقيقات اللاحقة؟

ما الدورات التعريفية والتدريبات اللازمة لضمان معرفة الموظفين بما تتوقعه المنظمة منهم، وما الذي يجب عليهم القيام به إذا كانت لديهم أي مخاوف؟

مدونة واضحة للسلوك، بحيث يعي جميع الموظفين حدودهم المهنية في أثناء عملهم مع الأطفال، وما هو السلوك المقبول وغير المقبول.

طريقة اختيار العاملين وتوظيفهم بشكل آمن.

على أي حال، حتى مع وجود أكثر السياسات والإجراءات متانةً لحماية الأطفال، فلربما تحدث الإساءة في منظمتك رغم ذلك كله. وفي هذه المرحلة، فإن الطريقة التي تستجيب بها منظمتك مهمة جداً بالنسبة إلى الطفل وإلى المنظمة أيضاً.

تعريف الضرر

من الصعب تعريف «الضرر» على الأطفال؛ لأن الأطفال يمكن أن يتعرضوا للإساءة بطرق عديدة، وذلك بناءً على السياق والثقافة. ربما يتعرضون للإساءة في الأسرة أو في إحدى المؤسسات، أو في المجتمع، أو في مكان ديني، أو حتى عن طريق وسائل الإعلام الاجتماعي والإنترنت. ويمكن أن يتعرضوا للأذى على يد شخص بالغ، أو عدة أشخاص بالغين، أو طفلٍ أو أطفال آخرين. كما أن هنالك ممارساتٍ يمكن أن تلحق ضرراً بالغاً بالأطفال، مثل ختان الإناث والإجبار على الزواج أو الزواج المبكر.

فيما يلي بعض التعريفات التي يمكن استخدامها للاسترشاد بها:

الإساءة الجسمية: الضرر الفعلي أو المحتمل الذي يرتكبه شخص آخر، بالغاً كان أو طفلاً. يمكن أن تتضمن هذه الإساءة الضرب، والهزّ العنيف أو النّفض، والتسميم، والإغراق، والحرق. يمكن التسبب في الضرر الجسمي عندما يقوم أحد الوالدين أو مقدمي الرعاية بتلفيق أعراض المرض أو تعمّد إحداث المرض لدى الطفل.

الإساءة الجنسية: إجبار الطفل أو إغرائه للقيام بأنشطة جنسية لا يدركها بشكل كامل، ولا خيار أمامه في عدم الموافقة عليها. يمكن أن يتضمن ذلك، إلا أنه لا يقتصر على: الاغتصاب، أو الجنس الفموي، أو الإيلاج، أو التصرفات غير الإيلاجية مثل الاستمناء، والتقبيل، والحك واللمس. ويمكن أن يتضمن ذلك إشراك الطفل في النظر إلى صور جنسية أو المشاركة في إنتاج صور جنسية، ومشاهدة أنشطة جنسية، وتشجيع الطفل على التصرف بطرق غير ملائمة جنسياً.

الاستغلال الجنسي للطفل: وهو نوع من أنواع الإساءة الجنسية، حيث يتضمن إشراك الطفل في أنشطة جنسية مقابل المال أو الهدايا أو الطعام أو المأوى، أو العاطفة أو المنصب أو أي شيء آخر يحتاج إليه الطفل أو أسرته. ويتضمن ذلك عادةً التلاعب بالطفل أو إجباره، الأمر الذي يتضمن التظاهر بصداقة الطفل، والحصول على ثقته، وإخضاعه لتعاطي المخدرات والكحول. إن علاقة الإساءة بين الضحية ومرتكب الإساءة تتضمن عدم توازن في القوى، حيث أن خيارات الضحية محدودة. إنه أحد أشكال الإساءة التي يمكن إساءة فهمها من قبل الأطفال والبالغين على أنها تتم بالموافقة.

هناك عدة أشكال للاستغلال الجنسي للأطفال. ويمكن أن تتضمن قيام المسيء الأكبر سناً بالسيطرة المالية أو الانفعالية أو الجسمية على الطفل الصغير. كما يمكن أن تتضمن التلاعب بالأقران أو الإجبار على القيام بأنشطة جنسية، ويتم ذلك أحياناً ضمن العصابات والأحياء المتأثرة بالعصابات. يمكن أن يتضمن الاستغلال الجنسي أيضاً شبكاتٍ انتهازية أو منظمةً من المسيئين أو المجرمين الذين يستفيدون مالياً من الإتجار بالضحايا اليافعين بين مواقع مختلفة، عن طريق إشراكهم في أنشطة مختلفة مع رجال مختلفين.

الإهمال أو المعاملة المُهمِلة: تبعاً للسياق والموارد والظروف، يشير الإهمال والمعاملة المهملة إلى الفشل المستمر في تلبية حاجات الطفل الجسمية و/ أو النفسية، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى ضعف كبير في تطور الطفل بشكل صحي من النواحي الجسمية والروحانية والأخلاقية والعقلية. يتضمن ذلك الفشل في الإشراف على الطفل وحمايته من الأذى بشكل ملائم، والفشل في تزويده بالتغذية الملائمة، والمأوى، وظروف العيش/ العمل الآمنة. كما يمكن أن يتضمن أيضاً إهمال الأم في أثناء الحمل نتيجةً لمعاقرة المخدرات أو الخمر، وإهمال الطفل المعاق ومعاملته بقسوة.

الإساءة الانفعالية: سوء المعاملة الانفعالية بشكل مستمر بحيث يؤثر ذلك في التطور الانفعالي لدى الطفل. وتتضمن التصرفات التي تنطوي على الإساءة الانفعالية: تقييد الحركة، أو الإهانة، أو الإذلال، أو التنمر والبلطجة (بما في ذلك التنمر/ البلطجة عبر الإنترنت)، أو التهديد، أو التخويف، أو التمييز، أو التهكم، أو غير ذلك من أنواع المعاملة العنيفة أو المتسمة بالرفض دون أذى جسدي.

الاستغلال التجاري: استغلال الطفل في العمل أو غير ذلك من الأنشطة لمصلحة الآخرين، وذلك على نحو يضر بالصحة الجسمية أو النفسية للطفل، أو تعليمه، أو تطوره الأخلاقي أو تطوره الاجتماعي الانفعالي. ويتضمن ذلك عمالة الأطفال، إلا أنه لا يقتصر عليها.

المخاطر المحتملة

هناك العديد من الطرق التي يمكن أن تنشأ بها المخاوف المتعلقة بحماية الأطفال. في بعض الأحيان، يكون من الصعب عليك أن تعرف متى ينبغي أن تطلب النصح وتتخذ بعض الإجراءات. يمكن أن تنشأ المخاوف بسبب ضعف الممارسات التنظيمية أو لأن أحدهم يعرض طفلاً للخطر أو يقوم بإيذائه.

فيما يلي بعض الأمثلة على المخاوف المتعلقة بالحماية، والتي تتطلب الاستجابة لها:

أ تعمل منظمتك مع البالغين لا الأطفال. ومحور عملك هو تحسين ظروف العيش والفرص الاقتصادية في المناطق الريفية. لديك برنامج ناجح جداً يعمل مع النساء، وقد وفر لهن ذلك البرنامج بعض المهارات وفرص الوصول إلى الأسواق والتمويلات صغيرة الحجم. في أثناء تقييم المشروع، طرحتَ سؤالاً حول تبعات البرنامج غير المقصودة، فأجابت بعض النساء بأنه كان عليهن أن يتركن أطفالهنّ وحدهم في المنازل في أثناء مشاركتهنّ في البرنامج، وأنهنّ كنّ قلقات بشأن سلامة أطفالهن طوال تلك الفترة.

ب السيد بكر أحد الممولين الأكثر كرماً مع منظمتك، وهو الأكبر سناً بينهم. على مدى السنوات، كان السيد بكر يزور عدداً من الأطفال الذين كان يدعمهم مالياً. إلا أنه قد نمى إلى علم منظمتك مؤخراً أن الشرطة في المملكة المتحدة تستجوب السيد بكر بشأن حيازة صورٍ مسيئة إلى الأطفال. لقد دفع السيد بكر مؤخراً بعض المال لأحد الأطفال الذين كان يدعمهم (والذي أصبح بالغاً الآن) لكي يزوره.

ب طلب أحد أعضاء الفريق المحلي إجازةً لعدة أيام لكي يتزوج. وبعد ذلك، تبين أن العروس عمرها 14 عاماً.

ج تشارك منظمتك في مؤتمر حول حقوق الأطفال، وأحضرت معها مجموعة من الأطفال الذين تعمل معهم. وقد صحب الأطفالَ متطوعون كمرافقين لهم بينما هم بعيدون عن منازلهم. وبعد المؤتمر، وصل إلى المنظمة بلاغ من مجهول بأن أحد المتطوعين أساء إلى أحد الأطفال في أثناء المؤتمر.

د تُصدِر منظمتك نشرةً للداعمين، حيث تظهر فيها صورة لطفلةٍ إلى جانب قصتها؛ حيث تواجه عائلتها بعض الصعوبات في القرية التي يعيشون فيها. لقد قدّمت الطفلة وأسرتها موافقتهم على نشر القصة. وبعد أسبوع من النشر، أخبرك موظفو المشروع أن قادة المجتمع المحلي الذين شاهدوا النشرة عبر الإنترنت كانوا غاضبين جداً، وقد طردوا الطفلة وأهلها من المجتمع المحلي.

هـ تدير منظمتك بعض النوادي بعد المدرسة. في أثناء إحدى الجلسات، قامت طفلة بإخبار ميسّرة النادي بأنها قلقة بشأن صديقتها. إن صديقتها تغيب كثيراً عن المدرسة، وهي تسكن خارج منزلها. وعندما سألت صديقتها عن السبب، قالت إنها لم تكن تشعر بأنها لم تكن سعيدة جداً في المنزل، وطلبت منها ألا تقول شيئاً لأحد. طلبت الطفلة من الميسرة أن تحاول إصلاح الأمور لتصبح أفضل بالنسبة إلى صديقتها، ولكن مع الحفاظ على سرية الأمر.

أ بناء مشاريع وبرامج آمنة للأطفال

يجب تصميم جميع المشاريع والبرامج بحيث تقلل، ما أمكن، من احتمالات الخطورة والتعرض للضرر بالنسبة إلى الأطفال الذين تتعامل معهم البرامج، أو التي تؤثر فيهم بشكل مباشر أو غير مباشر، وذلك من خلال مراعاة أمان الأطفال بشكل ملائم، أياً كان محور التركيز الخاص بالعمل.

يجب على البرنامج الآمن للأطفال أن يضمن مراعاة البيئة، والسياق، والأثر الناجم عنها لدى الأطفال والمجتمعات التي يتم العمل فيها، مقصوداً كان أو غير مقصود.

بالنسبة إلى المنظمات المصمَّمة بحيث تعمل على تحسين الموقف الاقتصادي أو القانوني أو الحكومي بشكل عام بالنسبة إلى مجتمع ما أو دولة ما، فمن الممكن أن تكون لها أيضاً آثار مدمرة محتملة على الأطفال إذا لم تقم بإجراء تقييم دقيق جداً للأثر الاجتماعي والبيئي، والذي يتضمن تقييم الأثر الخاص بسلامة الأطفال وأمانهم.

وبالتالي، يجب على المنظمة أن تحدد السياق الذي تعمل فيه، وأن تتبنى منحى يتضمن تقييمَ المخاطر المتعلقة بجميع البرامج المقترحة، وتعديل تلك البرامج بناءً عليه لتصبح أكثر أماناً بالنسبة إلى الأطفال، بحيث يشمل ذلك اتباع الاستراتيجيات الإضافية للأمان في أثناء فترة تنفيذ البرامج والمشاريع.

ب التقليل من الضرر الواقع من العاملين والمتطوعين والمشاركين

رغم صعوبة التفكير في الأمر والتنبؤ به، إلا أن هنالك بعض الموظفين والمتطوعين والمشاركين الذين يلحقون الضرر بالأطفال، سواءً كان ذلك بشكل متعمد أو نتيجة قصورٍ في فهم طبيعة السلوك المسيء.

للتقليل من هذا الخطر، يجب على منظمتك أن توضّح الأمر في مدونة السلوك الخاصة بها، وفي إجراءات التوظيف والتواصل الداخلي، وفي أثناء التدريب، بحيث تبين أنه لن يتم التهاون بشأن الإساءة إلى الأطفال من قبل الموظفين والمتطوعين والمشاركين.

يجب أن يكون واضحاً بأن المسؤولية تقع على عاتق الموظفين والمتطوعين والمشاركين من أجل الحفاظ على أمان الأطفال، وأنها تمتد لتشمل تصرفاتهم مع الأطفال الذين يتواصلون معهم في بيئة العمل وخارجها على حدٍ سواء.

ج تنفيذ الفعاليات والأنشطة الآمنة للأطفال

تهدف معظم الأنشطة والفعاليات إلى توفير الخبرات الممتعة و/أو التعليمية للأطفال. على أي حال، ينبغي أخذ بعض الاعتبارات في الحسبان في أثناء التخطيط لتلك الأنشطة، وذلك لتجنب مخاطر التعرض للأذى. وتتضمن هذه الاعتبارات:

- إدراك أن الأسر أو المجتمعات المحلية لا ترحب دائماً بمشاركة الأطفال في الأنشطة.
- قيام المنظمة بالإعداد للأنشطة أو الفعاليات في الأوقات التي يفترض فيها أن يساعد الأطفال في الأعمال المنزلية أو العمل الذي يدر دخلاً.
- التأكد من إيلاء عنايةٍ خاصة للتأكد من مراعاة التدابير الوقائية لحماية الأطفال في حال كان موقع الأنشطة أو الفعاليات موجوداً في أماكن غير مألوفة بالنسبة إلى الأسرة وخارج نطاق رعايتها.

د ضمان الممارسة الجيدة عند استخدام وسائل الإعلام

تستخدم معظم المنظمات صوراً وقصصاً للأطفال والعائلات والمجتمعات من أجل الترويج لعملها وإشراك المانحين والداعمين.

من الضروري تقليل احتمالات الخطر الناجمة عن الاستخدام غير الملائم للمعلومات والقصص والصور المرئية (كالصور الفوتوغرافية أو مقاطع الفيديو أو وسائل الإعلام الاجتماعي) الخاصة بالأطفال. تتضمن النصائح الخاصة بالممارسة الجيدة:

- لا يجب يظهر الأطفال في الصور في حالة من العريّ أو الأوضاع غير الملائمة.
- لا يجب أن تكون التفاصيل والقصص المرفقة مع الصورة تفصيليةً بحيث تتيح الفرصة لتتبع الطفل وصولاً إلى منزله أو مجتمعه المحلي.
- لا يجب أن تتضمن الصورة أيّ مبانٍ مميزة أو لافتات بأسماء الشوارع أو معالم مميزة تبين المكان الذي يعيش فيه الطفل أو يعمل فيه.
- يجب تعطيل خاصية تحديد الأماكن الجغرافية للصور عند التقاطها.
- تأكد من أن المصور أو الصحفي أو المترجم الذي وظفته قد تم التحقق من خلفيته وفحص التوصيات التي قدمها.
- تأكد من أنك حصلت على الإذن من الطفل ووالديه أو القائمين على رعايته للقيام بتصويره واستخدام المعلومات الخاصة به.

هـ الإبلاغ عن الإساءة إلى الأطفال في مجتمعاتهم المحلية

قد لا تُعزى الإساءة التي تحدث ضمن المجتمعات إلى برامج منظمتك أو عملياتها التشغيلية. إلا أن منظمتك ما تزال تتحمل مسؤولية الإبلاغ عن أي واقعة إساءة إلى الأطفال، سواء كانت واقعة فعلية أو مشكوك بحدوثها.

يجب إبلاغ السلطات الرسمية بتلك الوقائع، وإذا كانت السلطات ضعيفة أو فاسدة، فينبغي إبلاغ المنظمات القادرة على التعامل مع هذه الحالات بشكل ملائم. يجب اتخاذ قرار بشأن عملية الإبلاغ على المستوى المحلي، كما يجب الحصول على النصح والتوجيه للتأكد من أن الأطفال وعائلاتهم لا يتعرضون للمزيد من المخاطر أو الحساسيات نتيجة الإبلاغ عن الضرر و/أو الإساءة. انظر المعيار الثالث في الصفحة 24.

المعايير

تغطي معايير الحفاظ على الأطفال آمنين أربع نواحٍ:

المعيار الأول: السياسة

تقوم المنظمة بتطوير السياسة التي تصف طريقة التزامها بوقاية الأطفال من الضرر وطريقة الاستجابة الملائمة في حال وقوع مثل ذلك الضرر. صفحة ١٣

المعيار الثاني: الأشخاص

تقوم المنظمة بتكليف موظفيها والمشاركين في أعمالها بالمسؤوليات والتوقعات الواضحة، وتدعمهم من أجل فهم تلك المسؤوليات والتوقعات والعمل بما يتوافق معها. صفحة ١٧

المعيار الثالث: الإجراءات

تقوم المنظمة بإيجاد بيئة آمنة للأطفال من خلال تنفيذ الإجراءات المتعلقة بحماية الطفل، والتي يتم تطبيقها في المنظمة ككل. صفحة ٢٤

المعيار الرابع: المسؤولية

تقوم المنظمة برصد تدابير الحماية الخاصة بها ومراجعتها. صفحة ٤٠

المبادئ العامة

هذه المعايير مبنية على مجموعة المبادئ الموضحة أدناه:

- لجميع الأطفال حقُّ الحماية من الضرر بشكل متساوٍ.
- تقع المسؤولية على عاتق جميع الأشخاص لدعم حماية الأطفال.
- تتحمل المنظمة واجب العناية بالأطفال الذين تعمل معهم، أو الذين تتواصل معهم، أو الذين يتأثرون بعمل المنظمة وعملياتها التشغيلية.
- إذا كانت المنظمات تعمل مع أي شركاء، فإنها تتحمل المسؤولية لمساعدة الشركاء في تحقيق الحد الأدنى من متطلبات الحماية.
- يتم اتخاذ جميع الأفعال المتعلقة بحماية الطفل من أجل مصلحة الطفل، وهي الأكثر أهمية.

لماذا نحتاج إلى المعايير؟

تُستخدم المعايير بشكل واسع في جميع القطاعات من أجل ضمان الجودة في تقديم المنتج أو الخدمة، وضمان المسؤولية تجاه الأشخاص الذين يستخدمونها أو يستفيدون منها. وفي قطاع المعونة والتطوير، يوجد عدد من مجموعات المعايير التي يمكن استخدامها من أجل ضمان الفاعلية في عمل البرامج والعمليات التشغيلية والموظفين في المنظمة. كما أن بعض هذه المعايير والمبادئ العالمية الدولية ترتبط أيضاً بحماية الأطفال، كأثر عمالة الأطفال مثلاً.

توجد مجموعة من المعايير الأخرى في قطاع العمل الإنساني التي تُلزم المنظمات بضمان أن برامجها وموظفيها وعملياتها التشغيلية لا تلحق الضرر بأحد (لا ضرر ولا ضرار). ومن بينها: المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني (*The Minimum Standards for Child Protection in Humanitarian Action* (CPMS), 2012, CPWG)، ومعايير شراكة المساءلة الإنسانية في المساءلة وإدارة الجودة لعام 2010 (*The 2010 HAP Standard in Accountability and Quality Management*, 2010, HAP International)، ودليل إسفير - الميثاق الإنساني والمعايير الدنيا في مجال الاستجابة الإنسانية (The Sphere Handbook - Humanitarian Charter and Minimum Standards in Humanitarian Response, 2011, Sphere Project)، ومدونة الممارسات الجيدة في إدارة ودعم العاملين في مجال المعونة (Code of Good Practice in the management and support of aid personnel, 2003, People in Aid).

وتوضح معايير منظمة 'الحفاظ على الأطفال آمنين' العناصر الأساسية التي ينبغي مراعاتها للحفاظ على سلامة الأطفال وأمنهم. كما تبين المتطلبات التي ستساعدك في تحقيق هذه المعايير.

تصف المعايير أسسَ الممارسة الجيدة للمنظمات، بحيث تضمن أن برامجها وعملياتها التشغيلية وموظفيها ومشاركيها لا يعرضون الأطفال لخطر التعرض للضرر، كما أنها تمكنهم من الاستجابة بشكل ملائم في حال وجود أي مخاوف أو وقائع. وبالتالي، فإني هذه المعايير تقدم مؤشراً مرجعياً شاملاً للوقاية من حدوث الضرر للأطفال، وهي متممة للمعايير والمبادئ الأخرى.

ينبغي على المنظمات التي تعمل بالفعل بناءً على مجموعة من المعايير، مثل تلك التي ذكرناها أعلاه، أن تستخدم أيضاً معايير منظمة 'الحفاظ على الأطفال آمنين'؛ وذلك لضمان جودة مبادراتها ومسؤوليتها عن إشراك الأطفال وعن اتخاذ الإجراءات الوقائية لحمايتهم.

تطبيق المعايير على المستوى المحلي

لقد كُتبت المعايير بطريقة تجعلها ذات صلة بجميع السياقات، وقابلة للتطبيق فيها. على أي حال، قد يكون تنفيذها أكثر صعوبة أو تحدياً في بعض الدول والسياقات المحلية مقارنةً بأخرى. وفيما يلي بعض الأمثلة على الصعوبات التي ظهرت عند تطبيق المعايير محلياً:

- الإبلاغ عن الإساءة للسلطات المحلية أو الوطنية قد لا يكون مباشراً إذا لم يتم التعامل مع الإبلاغ بشكل ملائم. إلا أن هنالك دوماً بعض المنظمات التي تعمل وطنياً ومحلياً، والتي يمكنها توفير النصح بشأن الإبلاغ عن الحالات، ويمكن بيان ذلك من خلال رسم الخرائط المحلية.
- تطبيق معايير الممارسة التي لا تكون مدعومة بالقانون الوطني؛ فعلى سبيل المثال، إذا كان سن الرشد يقل عن 18 عاماً، وكان هناك أشخاص يقل عمرهم عن 18 عاماً ويمكنهم أن يعملوا حسب القانون، فمن الممكن أن تكون هنالك مشكلة. على أي حال، ينبغي على المنظمات أن تتذكر أن معايير الحفاظ على الأطفال آمنين مصممة للوقاية من وقوع الضرر على جميع الأطفال الذين يقل عمرهم عن 18 عاماً، ومن المتوقع من الموظفين أن يلتزموا بهذه المعايير في سلوكياتهم.

هنالك أشكال متنوعة هائلة على هذه الأمثلة، وهي تختلف باختلاف الممارسات والظروف المحلية، ولكن الخبرة في تطبيق المعايير في السياقات المختلفة تشير إلى أنها لا تحتاج إلى التغيير أو التخفيف نتيجة الاختلافات الثقافية أو السياقية. كما أنه لا يجب التساهل مع الممارسات التي تلحق الضرر بالأطفال أو التغاضي عنها. يجب أن تناقش المنظمات أفضل الطرق لتطبيق المعايير في السياق المحلي، وماهية السلوكيات التي ينبغي أن تطالب موظفيها وشركاءها بها، وكيف تريد المنظمات أن تتحلى بالمسؤولية باعتبارها منظمات آمنة للأطفال.

الإيجابيات الناجمة عن تطبيق معايير الحفاظ على الأطفال آمنين

حماية الأطفال

لا يمكن لأي معيار أن يوفر الحماية الكاملة للأطفال، إلا أن اتباع هذه المعايير يقلل من خطورة تعرض الأطفال للضرر.

حماية موظفي المنظمة ومشاركيها

من خلال تطبيق هذه المعايير، فسيكون جميع الموظفين والمشاركين واضحين بشأن الطريقة التي يُتوقع منهم التصرف بها مع الأطفال، وما الذي ينبغي عليهم القيام به في حال وجود أي مخاوف تتعلق بحماية الأطفال وأمانهم.

حماية المنظمة وسمعتها

من خلال تطبيق هذه المعايير، فإن المنظمات تبين التزامها بشكل واضح بالحفاظ على الأطفال آمنين. هذه المعايير ستساعد المنظمات في السير نحو تطبيق الممارسة الأمثل في هذه الناحية.

معايير حماية الأطفال

المعيار الأول: السياسة

المعيار الثاني: الأشخاص

المعيار الثالث: الإجراءات

المعيار الرابع: المسؤولية

المعيار الأول: السياسة

تقوم المنظمة بتطوير السياسة التي تصف طريقة التزامها بوقاية الأطفال من الضرر وطريقة الاستجابة الملائمة في حال وقوع مثل ذلك الضرر.

- تعكس السياسة حقوق الأطفال في الحماية من الضرر والاستغلال كما تبينها اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل.
- هذه السياسة موافق عليها من قبل الكيان الإداري للمنظمة، وهي تنطبق على جميع موظفي المنظمة ومشاركيها.
- السياسة منشورة بطريقة ملائمة، وقد تم الترويج لها وتوزيعها بشكل واسع.
- تقع على عاتق المديرين مسؤولية استشراف مضامين السياسة.

تأمل منظمة غير حكومية صغيرة تعمل في أثيوبيا بأن تعقد شراكة مع منظمة أخرى من أجل زيادة قدراتها وتمويلها لدعم الأطفال ذوي الأوضاع الصعبة والحساسة. وكجزء من معايير الشراكة، فإنها تحتاج إلى بيان تدابير الحماية التي تتبعها من أجل التأكد من تقليل المخاطر المتعلقة بالأطفال إلى أدنى حد.

سوف يساعد المعيار الأول من معايير منظمة 'الحفاظ على الأطفال آمنين' وإرشاداته تلك المنظمة على تطوير سياستها الخاصة بحماية الطفل.

ملاحظات إرشادية

توجد المزيد من المعلومات التفصيلية حول كيفية القيام بتطوير سياسة لحماية الأطفال في دليل الميسر لتطوير السياسات والإجراءات الخاصة بحماية الأطفال (*Developing a Child Safeguarding Policy and Procedures: A facilitator's guide*).

ما هو المعيار؟

أن تعمل جميع المنظمات التي تعمل مع الأطفال المحتاجين على تطوير سياسة واضحة لحماية الأطفال بحيث تقيهم من الضرر، وتبين التدابير المتخذة للاستجابة في حال وجود أي مخاوف تتعلق بالحماية.

لماذا يجب على المنظمات أن تحقق هذا المعيار؟

إن تطوير سياسةٍ لحماية الأطفال توضح للجميع أن الأطفال يجب أن يتمتعوا بالحماية، وألا يُعرّضوا للخطر نتيجة اتصال المنظمة بهم أو أثرها عليهم.

كيف يمكن تحقيق المعيار؟

1. تصميم السياسة

يتم تطوير السياسة الجيدة لحماية الطفل من خلال استشارة الموظفين والمشاركين، وبالتعاون مع الأطفال والمجتمعات المحلية. إذا أردت أن تكون سياستك الخاصة بالحماية سياسةً فاعلة، فعليك التأكد من أنها سياسة مركزية في المنظمة، ومن أنك تستشير الأقسام المختلفة في المنظمة بشأن تطويرها وتنفيذها. للقيام بهذه المهمة، استخدم مجموعةَ عاملة أو فريقاً يقوم بدور قيادي في تطوير السياسة. سوف تحتاج إلى ما يأتي من أجل تصميم سياستك الخاصة:

- فهم مستوى تواصل المنظمة مع الأطفال أو الأثر الواقع عليهم كجزء من أنشطتها، والمخاطر المرتبطة بذلك.
- تحديد السياسات والإجراءات النافذة بالفعل لديك، والتي تدعم حماية الطفل، كالممارسات الجيدة في التوظيف، وتحديد أي فجوات فيها.
- تحديد ما ينبغي على منظمتك أن تدرجه في سياستها بحيث يتم التقليل من احتمالات تعرض الأطفال للخطر، وتقوية سياسات منظمتك وإجراءاتها.
- تحديد الأطراف المعنية الأساسية التي تحتاج إلى إشراكها في عملية تطوير سياستك وتنفيذها والتحكم بها.

يجب على سياسات حماية الطفل أن:

1. تعبر عن فلسفة منظمتك

ينبغي على سياسة حماية الطفل أن تبين ما تريد أن تقوله المنظمة حول الطريقة التي تحافظ بها على الأطفال آمنين.

2. تقر بالحاجة إلى حماية جميع الأطفال

ينبغي على سياسة حماية الطفل أن تبين التزام المنظمة بشكل صريح بحماية جميع الأطفال، وذلك بغض النظر عن قدراتهم وعرقهم ودينهم وجندرهم وجنسانيتهم وثقافتهم. يجب أن تقر السياسة أيضاً بأن أشكال الخطورة يمكن أن تتنوع بالنسبة إلى الطفل، وأن وسائل التعامل مع هذه المخاطر يمكن أن تتنوع أيضاً.

3. تُطبّق على جميع الموظفين والمشاركين في جميع الأوقات

ينبغي أن تكون السياسة واضحة في ضرورة التزام الموظفين والمشاركين بالوقاية من وقوع الضرر على الأطفال بينما يقومون بعملهم، وضرورة الالتزام بذلك خارج نطاق العمل أيضاً. يحتاج الموظفون والمشاركون إلى أن يفهموا أنهم يمثلون المنظمة في جميع الأوقات، أو أنهم يعرّفون من خلالها.

4. تحدد المخاطر وتديرها

يجب على سياسة حماية الطفال أن تصف كيف ستعمل المنظمة على التعرف على المخاطر وكيف ستديرها. إن امتلاك سياسة لحماية الطفل لا يعني إزالة جميع الأضرار المحدقة بالأطفال، بل يعني أن المنظمة تبذل كل ما يمكن بذله للتقليل من المخاطر ما أمكن، وللتعامل مع المخاوف والوقائع بشكل ملائم عند ظهورها.

5. تدمج التدابير الخاصة بالحماية في جميع نواحي المنظمة.

توفر سياسة حماية الطفل التزاماً شاملاً بالوقاية من حدوث الضرر للأطفال. يجب أن تشير السياسة إلى السياسات والإجراءات التنظيمية في جميع نواحي المنظمة التي تدعم حماية الأطفال، بما في ذلك آليات الإبلاغ المتسمة بالخصوصية والسرية فيما يتعلق بمخاوف حماية الأطفال.

2. كتابة السياسة

ينبغي كتابة السياسة بطريقة ملائمة محلياً وعالمياً. وحيثما كان ضرورياً، يجب أن تشير السياسة إلى السياسات التنظيمية الأخرى التي تدعم حماية الأطفال. يجب أن تتضمن السياسة مدونةَ السلوك الخاصة بالعاملين والمشاركين، أو تشير إليها بشكل واضح ومحدد. كما يجب ترجمة المدونة من أجل ضمان فهمها من قبل الموظفين والمشاركين، وعرضها بطريقة مفهومة بالفعل من قبل المجتمعات المحلية ذات الصلة، بما في ذلك الأطفال.

3. توقيع السياسة

يجب توقيع السياسة من قبل فريق الإدارة العليا ومجلس الإدارة في المنظمة. هذا يعني أنهم يلتزمون بالقيادة فيما يتعلق بحماية الأطفال؛ أي أنهم يضمنون تنفيذ سياسة الحماية بالكامل، وأنه سيتم التعامل بشكل ملائم مع جميع المخاوف أو الوقائع، وأن الأطفال والموظفين والمشاركين سيحصلون على الدعم الملائم لتحقيق الالتزامات والواجبات المتعلقة بذلك. يجب تحديد تاريخٍ لمراجعة السياسة والسير في عملية خاصة من أجل تقييم أثر السياسة.

4. نشر السياسة

يجب أن تكون السياسة متاحة لجميع العاملين والمشاركين والشركاء والأطفال والمجتمعات المحلية. يمكن أن يتضمن ذلك:

- عرض إعلان ملصق (بوستر) بالتزامات المنظمة، بحيث يكون معروضاً في أماكن عامة، مثل: قاعات الاجتماعات، ومكتب الاستقبال، وما إلى ذلك.
- التأكد من توافر نسخة من السياسة على موقع الشبكة الداخلية للمنظمة، والمواقع الإلكترونية الخاصة بها.
- إرفاق نسخة من السياسة مع جميع العقود والاتفاقيات الخاصة بتقديم الخدمات.
- عرض المتطلبات الأساسية كجزء من التقديم التعريفي الخاص بالمنظمة، والمقدّم إلى الجهات المانحة والراعية.

طرق تقديم الدليل

يمكن استخدام الوثائق التالية لتقديم الدليل على تحقيق المعايير:

- نسخة السياسة الموقعة من قبل مجلس الإدارة.
- ترجمة السياسة إلى اللغات المحلية.
- أمثلة على طرق الترويج للسياسة، بما في ذلك ترويجها للشركاء والأطفال والمجتمعات المحلية.

مقترح لصياغة السياسة:

مقدمة

مقدمة مختصرة حول السياسة، وسبب تطويرها، ومن هم المشمولون بها.

بيان السياسة/ التزاماتها/ قيمها

على المنظمة، في هذا الجزء، أن تذكر بيانها الخاص بالحفاظ على الأطفال آمنين من الضرر. وحيثما كان ملائماً، عليها أن تعزز عافيتهم وتطورهم. كما يجب أن يشير البيان إلى مهمة المنظمة بشكل عام.

ما المشكلة التي نحاول التعامل معها؟

بيّن فهم المنظمة لحماية الطفل، ولمشكلة الإساءة إلى الطفل، والمخاطر العامة التي يمكن أن تكون في المنظمة. أدرج التعريفات في هذا الجزء.

ما الذي تنوي القيام به بهذا الشأن؟

هذا هو الجزء الأساسي من السياسة، ويجب أن يتضمن ما يأتي ويفصله:

- تقييم المخاطر/ التخفيف من المخاطر.
- التوظيف الآمن.
- البروتوكولات السلوكية/ مدونة السلوك.
- التعليم/ التدريب.
- تصميم البرنامج بشكل آمن.
- التواصل/ الإرشادات.
- مسؤوليات الإدارة.
- الإبلاغ ورفع التقارير/ الاستجابة إلى المخاوف.
- التنفيذ والمراجعة.

ما يجب فعله وما لا يجب فعله للمعيار الأول

- **استخدم** السياسات التي أعدتها المنظمات الأخرى لحماية الطفل لكي تساعدك بالمعلومات اللازمة لإعداد سياستك الخاصة. **لا تنسخها** كما هي فحسب!
- **اعمل** مع مجموعة من الموظفين ذوي الصلة من أجل تطوير السياسة وتعميمها.
- **قم** بإعداد نسخة ملائمة للأطفال بحيث تناسب الأطفال الذين تعمل معهم.
- **لا تقم** بتطوير سياسة تبقى على الورق في المكتب فحسب.

المعيار الثاني: الأشخاص

تقوم المنظمة بتكليف موظفيها والمشاركين في أعمالها بالمسؤوليات والتوقعات الواضحة، وتدعمهم من أجل فهم تلك المسؤوليات والتوقعات والعمل بما يتوافق معها.

- يتم تسمية الموظفين الأساسيين على مختلف المستويات (بما فيها المستوى الإداري) باعتبارهم «أشخاصاً محوريين» ذوي أدوار ومسؤوليات محددة بشكل واضح.
- تتضمن عملية التوظيف تدابير قوية لحماية الأطفال.
- توجد إرشادات مكتوبة تبين السلوكيات الملائمة وغير الملائمة للبالغين.
- توجد إرشادات حول مشاركة الشركاء والمجتمعات المحلية والأطفال في حماية الأطفال.

تم تعيين شخص جديد في المنظمة، وحين بدأ عمله، لم يكن من الواضح ما الذي يمكن توقعه منه من حيث حماية الأطفال. لقد قرأ السياسة التي تبين ما يُعتبر إساءةً إلى الأطفال بالنسبة إلى المنظمة. وقد كان ذلك الموظف يشعر أن تعريف المنظمة للإساءة مفهوم عالمي؛ وأن العقاب الجسدي في الدولة التي يعمل فيها ذلك الموظف أمرٌ مقبول، ويجب استخدامه لتأديب الأطفال.

يضمن المعيار الثاني لمنظمة 'الحفاظ على الأطفال آمنين' أن جميع الموظفين يدركون تعريف الإساءة بشكل واضح، ويدركون السلوكيات التي تتوقعها المنظمة من الموظفين.

ملاحظات إرشادية

ما هو المعيار؟

يجب على جميع الأشخاص المتصلين بالمنظمة أن يعرفوا كيف يحافظون على الأطفال آمنين، وأن يحصلوا على الفرص الملائمة للتعلم من أجل تطوير التوجهات والمهارات والمعارف اللازمة للحفاظ على الأطفال آمنين، ومن أجل الاستمرار عليها.

يجب أن يحصل الشركاء على التدابير الخاصة بحماية الأطفال والمتسقة مع هذه المعايير، بمن فيهم الشركاء التنفيذيون، أو الشركاء الممولون، أو المنظمات التي تساهم في عمليات تشغيل الأعمال.

يجب أن يدرك الأطفال وعائلاتهم أنك تلتزم بحماية الطفل، وأنك تعرف ما عليك فعله في حال ظهور أي مخاوف.

لماذا يجب على المنظمات أن تلبي هذا المعيار وتحققه؟

على كل شخص يتواصل مع الأطفال أن يلعب دوراً في حمايتهم، وأن يقوم بذلك بطريقة فاعلة تتسم بالخصوصية والسرية في حال معرفته بوجود أي قضايا، وأن يكون لديه الفهم والمهارات اللازمة للحفاظ على الأطفال آمنين.

يجب على المنظمات أن تضمن أن جميع من يرتبطون بها يفهمون ما يعنيه الضرر الواقع على الأطفال، ويدركون ماهية التزاماتهم فيما يتعلق بالوقاية منه، وما الذي يجب عليهم فعله في حال وقوع الضرر.

كيفية تحقيق المعيار

1. تسمية الأدوار والمسؤوليات المتعلقة بحماية الأطفال

يجب على جميع المنظمات أن تسمي شخصاً محدداً مسؤولاً عن التأكد من دمج التدابير الخاصة بحماية الأطفال في جميع أنحاء المنظمة، ويعمل كشخص محوري بهذا الشأن. يجب أن يعكس هذا الدور طبيعة المنظمة وبنيتها، ويجب أن يكون الشخص متقدماً وظيفياً بالقدر اللازم، ولديه ما يكفي من الدعم والموارد للقيام بهذا الدور. وفي كل مستوى من المستويات أو الأماكن، يجب تسمية شخص -أو أكثر- يمكن للآخرين التحدث إليه فيما يتعلق بشؤون حماية الأطفال. ستكون قد طبقت إحدى الممارسات المهنية الجيدة بتسمية الشخص المعين لذلك في منظمتك، وبأن تُعلِم الجميع بطريقة التواصل معه.

وفي المنظمات الأكبر حجماً، يجب أن يكون هناك نظامٌ خاص لتسمية عدد من الأشخاص المعينين في مختلف المناطق والأنشطة.

ربما ترغب في إضافة ذلك الدور أو تطويره وفق احتياجات منظمتك. على أي حال، لا يجب أن يكون الشخص المعين عادةً هو مدير الخدمات، ولا أن يكون متولياً مسؤوليةً منفردة في إدارة حماية الأطفال لدى المنظمة. من الأفضل دوماً التأكد من أن هنالك خطوطاً أخرى من المسؤولية والأشخاص المسؤولين، بحيث لا يكون هناك طريق واحد فقط للإبلاغ ورفع التقارير.

يجب مشاركة هذا الدور أو دعمه بعدد من الأشخاص والترتيبات، بحيث تتم تغطية الغيابات أيضاً.

مسؤوليات المدير المحددة لتنفيذ السياسة

المسؤولية	الإجراء
جميع المديرين في الدولة، ومديرو الأقسام، والمديرون الإقليميون، والمديرون الوطنيون، وكبار المديرين	1. يجب أن يضمنوا أن جميع الموظفين الجدد يحصلون على نسخة من سياسة حماية الطفل ومدونة السلوك، وذلك قبل إبرام عقد التوظيف أو في وقت إبرامه. يجب أن يقرأ الموظف نسخة السياسة ويوقعها ويعيدها، وذلك ليبين أنه واعٍ بما ورد فيها وموافقٌ على التصرف وفقاً لها. يجب وضع النسخ الموقعة في الملفات الخاصة بالموظفين.
جميع المديرين في الدولة، ومديرو الأقسام، والمديرون الإقليميون، والمديرون الوطنيون، وكبار المديرين	2. يجب أن يضمنوا أن جميع الموظفين الجدد يحصلون على تدريب حول سياسة حماية الطفل كجزء من برنامج التعريف الوظيفي، وأن يحصل جميع الموظفين على تدريبٍ حول حماية الأطفال بما يتناسب مع مشاركتهم في المنظمة ويتلاءم معها.
المجالس الإدارية، وجميع المديرين في الدولة، ومديرو الأقسام، والمديرون الإقليميون، والمديرون الوطنيون، وكبار المديرين	3. يجب أن يضمنوا أن جميع المشاركين في مناطق مسؤولياتهم قد اطلعوا على سياسة حماية الطفل ووقعوا نسخاً منها، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الإجراءات المحلية المعمول بها في أثناء فترة عملهم مع المنظمة. إضافةً إلى ذلك، يجب أن يضمنوا أن المشاركين إما قد وقعوا مدونة السلوك الخاصة بالمنظمة[1]، أو وقعوا الإرشادات الخاصة بالسلوك الملائم تجاه الأطفال بما يتلاءم مع مشاركتهم مع المنظمة، وأن تلك الإرشادات قد تم تطويرها من قبل المدير باستخدام مدونة السلوك كدليل توجيهي.
جميع المديرين في الدولة، والمديرون الإقليميون، والمديرون الوطنيون، وكبار المديرين	4. يجب أن يضمنوا أن كل مكتب في الدولة يتبع الإجراءات المحلية التي تتوافق مع سياسة حماية الطفل العالمية، وذلك في استجابته لوقائع الإساءة إلى الأطفال. يجب تطوير الإجراءات المحلية بمساعدة الاستشاريين المحليين وبما يتوافق مع القانون المحلي. إن أي انحراف عن السياسة العامة يجب أن يحوز على موافقة رسمية مسبقة من المدير الإقليمي أو المدير الوطني. يجب أن تكون مادة الإجراءات المحلية متاحة باللغات المحلية، بالإضافة إلى نسخة ملائمة للطفل حيثما ينطبق ذلك.
المديرون	5. يجب أن يضمنوا أن جميع الزوار الذين يتواصلون مع الأطفال عن طريق المنظمة في المناطق الواقعة تحت مسؤوليتهم قد زُوِّدوا بنسخ من سياسة حماية الطفل، وقد وقعوها وأعادوها. يجب إبلاغ الزوار بأنه يجب عليهم الالتزام بالتعليمات في أثناء تواصلهم مع الأطفال بأي شكل من الأشكال خلال الزيارة.
المديرون	6. يجب أن يضمنوا أن الأطفال وأفراد الأسر الذين تتعامل معهم المنظمة على وعي بسياسة حماية الطفل، وبالإجراءات المحلية المعمول بها؛ بحيث يعرفون السلوكيات التي يمكنهم أن يتوقعوها من الموظفين والمشاركين والزوار، ويعرفون لمن يبلغون أي مخاوف لديهم.
المديرون	7. يجب أن يضمنوا أن التدابير الوقائية الموجَّهة للتنفيذ فيما يتعلق بسياسة حماية الطفل مدرجة بشكل كامل ضمن مجالات مسؤولياتهم؛ إذ تنطبق عليهم أيضاً.
المديرون	8. يجب أن يضمنوا أن أولئك الذين رفعوا التقارير بشأن المخاوف المتعلقة بحماية الأطفال أو المتهمين بالإساءة إلى الأطفال يحصلون على الرعاية والدعم والحماية بشكل ملائم في أثناء التعامل مع جميع أوجه القضية، بما في ذلك أي مخاوف تتعلق بالأمان واحتمالات التعرض للانتقام؛ والتي قد تنجم عن الواقعة أو عن الإبلاغ عن المخاوف.

مقتبس من: *Child Protection Policy Say 'Yes' To Keeping Children Safe Procedure Overview, Plan International*

١. بالنسبة إلى بعض التصنيفات المحددة الخاصة بالمشاركين في الخطة، فإن مدونة السلوك تتطلب القيام بهذا الأمر.

2. التوظيف ومشاركة الموظفين والمشاركين

يجب على المنظمة أن تبين التزامها بحماية الأطفال في أقرب فرصة في الإعلانات والمقابلات الخاصة بالتوظيف، وكجزء من عقد التوظيف.

يجب تعيين الموظفين والمستشارين والمتطوعين بناءً على وصفٍ وظيفي أو دور وظيفي واضح، يتضمن عبارةً حول مسؤوليات المنصب أو الدور التي يجب تحقيقها لتبية متطلبات التوظيف وفق سياسة حماية الطفل الخاصة بالمنظمة.

يجب أن تتضمن جميع المقابلات مناقشةً حول حماية الأطفال، وحول فهم المرشح للوظيفة لهذا الأمر ولالتزام المنظمة به.

بالنسبة إلى العقود الخاصة بعروض الوظائف للأشخاص الذين سيتضمن عملهم التواصل المباشر مع الأطفال أو الوصول إلى المعلومات الخاصة بالأطفال، فينبغي أن تكون عروضاً تعتمد على سؤال المعرّفين المناسبين وفحص السجل الجنائي للمرشح.

قائمة التحقق الخاصة بالتوظيف واختيار الموظفين

1. عندما تصمم الوصف الوظيفي، قم بتحليل الدور، وفكّر بالقضايا الخاصة بحماية الأطفال والمخاطر التي يمكن أن تحدق بهم فيما يتعلق بتلك الوظيفة:
   ما طبيعة التواصل مع الأطفال في هذه الوظيفة؟
   هل سيكون الموظف قادراً على الوصول إلى الأطفال من دون إشراف، أو ذا منصبٍ يحتاج إلى الثقة؟
   ما الوسائل الأخرى التي قد يمتلكها هذا الشخص للتواصل مع الأطفال (مثل: التواصل عبر البريد الإلكتروني، والهاتف، والرسائل، والإنترنت)؟
2. قم بتطوير وصف وظيفي وشروط مرجعية وملخص بالدور بشكل واضح، وذلك لجميع المناصب في المنظمة، بمن فيهم المتعاقدون لفترة قصيرة الأمد، والاستشاريون الذين يتم تعيينهم.
3. تأكد من أن معايير الاختيار تبين الخبرة الضرورية ذات الصلة إذا كانت الوظيفة تتضمن العمل المباشر مع الأطفال.
4. تأكد من أن تفاصيل الوظائف الشاغرة المرسلة إلى المرشحين تتضمن وجوب الالتزام بالحفاظ على الأطفال آمنين بشكل تفصيلي.
5. طوّر نماذج التقديم للعمل بحيث تتطلب الموافقة على الحصول على أي إدانات سابقة حصل عليها الشخص أو أي إجراءات تأديبية مع وقف التنفيذ.
6. اطلب الوثائق التي تثبت الهوية، وإثباتاً للمؤهلات ذات الصلة.
7. تأكد من أنك قمت بالتخطيط جيداً لعملية المقابلة، ومن أن المقابَلين لديهم الخبرة والمعرفة ذات الصلة بحماية الأطفال والطرق المثلى لممارسة العمل.
8. أدخل في المقابلة بعض الأسئلة التي تستثير توجهات الأشخاص وقيمهم فيما يتعلق بحماية الأطفال. هل يمكنهم تقديم أمثلة قاموا فيها بحماية أحد الأطفال؟ ما الذي تعلموه من ذلك؟ وما الأثر الذي أحدثه ذلك في ممارستهم الحالية لأعمالهم؟
9. اطلب الحصول على ثلاثة معرّفين بحد أقصى، بمن فيهم بعض أرباب العمل السابقين أو غيرهم ممن يعرفون خبرة المرشح وقابليته للعمل مع الأطفال.
10. تحقق من هوية المعرّفين.
11. قم بأكبر قدر ممكن من التدقيق في الخلفيات.
12. فكر في استخدام فترة تجريبية للعمل من أجل ضمان ملاءمة الشخص عند استلام الوظيفة.

مقتبس من: Nolan, P (2004) *The role of HR in Child Protection, People in Aid*

3. الإرشادات الخاصة بسلوك الموظفين

إن مدونة السلوك عبارة عن دليل واضح وموجز بماهية السلوكيات أو الممارسات المقبولة وغير المقبولة عند التوظيف من قبل المنظمة أو المشاركة معها. يجب أن تتضمن المدونة السلوكيات المقبولة وغير المقبولة فيما يتعلق بالأطفال.

يجب أن يوافق جميع الموظفين والمشاركين، بمن فيهم المتطوعين، على مدونة السلوك عندما يتم توظيفهم و/أو عندما يبدؤون عملهم. إن المدونة عنصر أساسي من سياسة حماية الطفل في المنظمة، وينبغي أن تقلل من المخاطر المتعلقة بالإساءة إلى الطفل وتحد منها. كما ينبغي توضيح ماهية الإجراءات التي ستتبعها المنظمة في التي يتم فيها خرق مدونة السلوك أو عدم اتباعها بشكل صحيح.

على الموظفين العاملين في المنظمة التي تمتلك سياسةً لحماية الأطفال ومدونةً للسلوك أن يتبعوا ما ورد فيهما في أثناء تواجدهم في مكان العمل وخارجه. هذا يعني أن عليهم تبني السلوك الملائم بأنفسهم، والإبلاغ عن المخاوف المتعلقة بحماية الأطفال في مكان العمل أو خارجه. على أي حال، فمن الممكن أن يشكل ذلك تحدياً للموظفين في كثيرٍ من الأحيان، ولكن من المهم أن يفهموا أن المنظمة تخلق البيئة التي تساهم في الحفاظ على جميع الأطفال في أمان.

4. التدريب والتعليم

إن التعليم والتدريب وسيلتان قويتان لتحسين الممارسة. من الضروري أن يحصل جميع هؤلاء الموظفين أو المشاركين مع المنظمة على التدريب فيما يتعلق بحماية الأطفال، بحيث يتناسب ذلك مع أدوارهم ومسؤولياتهم، بدءاً بمرحلة التعريف الوظيفي والتوجيه.

5. الحصول على النصح والدعم

يحتاج الموظفون الذين توكل إليهم مسؤولية حماية الأطفال إلى الحصول على النصح والدعم في حال وجود أي مخاوف أو حدوث أي وقائع. سيحتاج هؤلاء الموظفون إلى التمكن من تحديد المصادر الملائمة لتقديم الدعم للأطفال وأسرهم.

6. الاتفاقيات المبرمة مع الشركاء

ستكون هنالك مجموعة متنوعة من شركاء المنظمة، والتي تتضمن: الجهات المانحة، والمنظمات غير الحكومية المحلية، والحكومة، والمتعاقدين، والمزودين. يجب على هؤلاء جميعاً أن يلتزموا بالحفاظ على أمان الأطفال بما يتلاءم مع هذه الشراكة. هذا يعني التأكد مما يلي:

- الشركاء واضحون بشأن طبيعة الشراكة التي يدخلونها.
- هناك تقييم معقول لتواصل الشريك مع الأطفال وأثره عليهم في أثناء فترة الشراكة، وما يعنيه ذلك في اتفاقيات حماية الطفل.
- الوصول إلى اتفاق بشأن الطريقة التي ستدعم فيها المنظمة والشريك بعضهما بعضاً لتحقيق الالتزام والكفاءة فيما يتعلق بحماية الطفل، بما في ذلك تقديم الموارد اللازمة أو تبادلها.
- الوضوح في اتفاقيات الشراكة بشأن الإبلاغ عن المخاوف المتعلقة بحماية الأطفال والاستجابة إليها. فعلى سبيل المثال: ما هو التسلسل في خط المسؤولية للإبلاغ بين الشركاء؟ ما هي مضامين اتفاقية الشراكة بشأن المخاوف التي يتم الإبلاغ عنها وتأكيدها؟
- يجب تجنب إنهاء الاتفاقيات في حال ظهور أي مخاوف بهذا الشأن. يجب أن يعتمد الإنهاء على سوء تعامل الشريك مع تلك المخاوف.

7. الشراكات مع الأطفال والأسر

يمكن لمنظمتك أن تطوّر الشراكات مع الأسر والمجتمعات المحلية الملائمة لدعم عملك في الحماية. ولضمان أن سياساتك وإجراءاتك الخاصة بالحماية تعمل بشكل فاعل، فيجب عليك أو على منظمتك أو شريكك القيام بما يأتي:

- التأكد من أن الوالدين والأطفال وغيرهم من ذوي الصلة لديهم علم بالالتزامات والتدابير الخاصة بحماية الأطفال في المنظمة. يجب مراعاة اللغة أو الفروق في التواصل في أثناء التواصل بين المنظمات والأهالي/ الراعين/ قادة المجتمع.
- تصميم إجراءات لتقديم الشكاوى للأطفال والأسر والمجتمعات، والتأكد من تعميم تلك الإجراءات وأن الجميع يعرفها.

إذا كانت منظمتك تعمل مع الأطفال، فإن أمامك الفرصة للقيام بما يأتي:

- تشجيع مشاركة الأهالي/ الراعين/ المجتمع المحلي ما أمكن من خلال عضويات اللجان مثلاً أو مجموعات التوجيه أو التخطيط، بالإضافة إلى المشاركة في الأنشطة اليومية.
- التأكد من معرفتك لهوية الأشخاص الذين يتولون مسؤولية رعاية الأطفال في أي برنامج أو مشروع، وليكن لديك سجل بمعلومات الاتصال بهم.
- التأكد من سهولة التعرف على الموظفين في أثناء العمل، وذلك مثلاً من خلال ارتداء قميص موحد أو ارتداء بطاقة تعريفية.
- الحصول على موافقة الوالدين أو مقدم الرعاية للطفل من أجل المشاركة في الأنشطة كلما أمكن ذلك.
- إشراك الأهل والأطفال أيضاً في تطوير مدونات السلوك الجيد للموظفين وللأطفال، وذلك مثلاً في إعداد إرشادات لمواجهة التنمر (البلطجة).
- ابتكار الطرق للحصول على التغذية الراجعة من الأهالي/ مقدمي الرعاية/ المجتمع المحلي، وذلك لمعرفة ما تقوم به بشكل جيد، وما الذي لا يسير بشكل جيد، ولمعرفة ما يعرفه الناس عن المنظمة وطريقة عملها.
- المناقشة مع الأطفال حول ما يجعلهم يشعرون بالأمان وما يجعلهم يشعرون بعدم الأمان، والاتفاق معهم على طرق ليتقدموا بالشكوى من خلالها في حال كان هناك ما يثير مخاوفهم بشأن أنفسهم أو أصدقائهم.
- ابتكار عملية خاصة تضمن حصول الأطفال على الإرشاد، وتُشعرهم أن هناك من يستمع لهم، وذلك للتأكد من أن أصواتهم مسموعة وأن آراءهم تقدم المعلومات وتسهم في التأثير على تطوير التدابير الخاصة بحماية الأطفال في المنظمة.

الدليل على تحقيق المعيار

- نسخة من الخطط التدريبية، وسجلات المساقات التي تم حضورها، وتقييمات تلك المساقات.
- نسخ من المعلومات المقدمة للأطفال حول المصادر التي توفر لهم الدعم.
- قوائم الاتصال بالأشخاص الذين يمكن التواصل معهم للحصول على النصح المختصّ والمعلومات المتخصصة.
- اتفاقيات الشراكة وطلبات الحصول على التمويل ونماذج الإبلاغ عن الشكاوى.
- مدونة السلوك.
- عينات من إعلانات التوظيف وعقود التوظيف.
- إرشادات السلوك الملائم من البالغ نحو الطفل، والسلوك الملائم من الطفل نحو الطفل.
- الإرشادات الخاصة بآليات تقديم الشكاوى لكل من الموظفين، والشركاء، والأطفال، والمجتمعات المحلية.

ما يجب فعله وما لا يجب فعله للمعيار الثاني

- **تأكد** من أن جميع الأشخاص يدركون المخاطر المحتملة، ويعون سياستك الخاصة بحماية الأطفال، وأنهم ملزمون بتحقيق المتطلبات الخاصة بتلك السياسات.
- **تناقش** مع شركائك ومع الأطفال والأسر بانفتاح بشأن ما تحاول تحقيقه من خلال تدابيرك الخاصة بحماية الأطفال، وتعرّف على التحديات المحتملة، وكيف يمكنكم العمل معاً للتغلب عليها.
- **لا تفترض** أن كل من يعمل مع الأطفال شخص آمن أو أنه لن يضرّهم أو يؤذيهم.

المعيار الثالث: الإجراءات

تقوم المنظمة بإيجاد بيئة آمنة للأطفال من خلال تنفيذ الإجراءات المتعلقة بحماية الطفل، والتي يتم تطبيقها في المنظمة ككل.

- تقوم المنظمات بإجراء تمارين رسم الخرائط المحلية التي توفر المعلومات حول المصلحة القانونية والاجتماعية وترتيبات حماية الطفل.
- إدراج تقييمات المخاطر المتعلقة بحماية الأطفال واستراتيجيات التخفيف في عمليات تقييم المخاطر الموجودة بالفعل على جميع المستويات.
- دمج التدابير الخاصة بحماية الأطفال ضمن العمليات والأنظمة الموجودة بالفعل (التخطيط الاستراتيجي، إعداد الموازنات، التوظيف، إدارة دورات البرامج، إدارة الأداء، المشتريات، الاتفاقيات المبرمة مع الشركاء، أنظمة الإدارة... إلخ).
- تطوير العملية الخاصة بالإبلاغ ورفع التقارير التي تتضمن الوقائع والمخاوف، وطرق الاستجابة لذلك، بحيث تكون هذه العملية ملائمة محلياً.

قامت إحدى الموظفات الجديدات بمراجعة التصميم الخاص بالمرافق الصحية الجديدة لمدرسة ابتدائية في بنجلادش. وبينما كانت تراجع المشروع وهي تضع ببالها احتمالات تعرض الأطفال للخطر، أدركت أن الحمامات مصممة بحيث تُستخدم من قبل الجنسين. وبعد التفكّر في هذا الأمر، تم تغيير التصميم بحيث يضمن وجود حمامات منفصلة للبنات والأولاد.

يساعد المعيار الثالث لمنظمة 'الحفاظ على الأطفال آمنين' في ضمان أن جميع مديري المشاريع يفكرون بقضايا حماية الأطفال عند تصميم المشاريع، وبالتالي يقللون من المخاطر المحتمل حدوثها للأطفال.

ملاحظات إرشادية

ما هو المعيار؟

دمج الالتزامات الخاصة بسياسة الحماية ضمن العمليات والأنظمة التنظيمية الموجودة بالفعل، وضمن الإجراءات الجديدة المستحدثة حيثما كان ذلك ضرورياً. إن الإجراءات تفصّل الخطوات التي يجب اتباعها من أجل تحقيق السياسة.

لماذا يجب على المنظمة أن تحقق هذا المعيار؟

من غير المحتمل أن مجرد نشر الالتزام بالحفاظ على جميع الأطفال آمنين سيسهم في إحداث التغييرات المطلوبة في أي منظمة. لذا، يجب دمج التدابير الخاصة بحماية الأطفال في جميع أنظمة المنظمة، وعملياتها، وعملياتها التشغيلية؛ من أجل ضمان أن المنظمة آمنة للأطفال.

إن هذا المعيار يساعد المنظمات في اتخاذ الخطوات اللازمة لدمج المتطلبات الخاصة بالحماية، والتأكد من أن تلك الخطوات والأفعال مهمة على الصعيد العالمي وملائمة على الصعيد المحلي.

كيفية تحقيق المعيار

فكر بطريقة عالمية، وتصرف بطريقة محلية: وضع التدابير في السياقات المحلية

يجب دمج التدابير الخاصة بحماية الأطفال ضمن أنظمة المنظمة وعملياتها على كلا السياقين المحلي والخاص بالدولة. يجب أن تكون التدابير ملائمة للسياق المحلي، إلا أنها تلتزم بالمعايير العالمية والإقليمية في الوقت نفسه.

قد يختلف تعريف «الأطفال» و«الإساءة إلى الأطفال» حسب الفهم الوطني والثقافي، إلا أن المنظمات تحتاج إلى أن تكون واضحة بأن تعريف «الأطفال» يعني أي شخص يقل عمره عن 18 عاماً، وأن «الإساءة» هي مجموعة السلوكيات التي تسبب الضرر للأطفال، سواءً كانت مقصودة أو غير مقصودة.

يجب القيام باستشارات مع الموظفين في المنظمة من أجل تقديم التوجيه الواضح حول هذه القضايا وطرق الاستجابة في حال ظهور أي مخاوف. كما يجب أن تكون تدابير حماية الأطفال حساسةً للثقافة المحلية، ولكن المسألة الخاصة بتعريف الطفل وما يشكل الإساءة منصوصٌ عليها بشكل واضح في المعايير العالمية والإقليمية وأطر العمل، ويجب تطبيقها في جميع الأماكن.

قد تختلف الأنظمة والعمليات التنظيمية الخاصة بتشغيل أعمال المنظمة عبر المكاتب والمناطق والدول. يجب تقييم المخاطر المتعلقة بها في كل موقع، وتطوير الاستراتيجيات من أجل دمج حماية الطفل حيثما كان ذلك ملائماً.

كما تحتاج المنظمات إلى التحضير لاتخاذ الإجراءات على المستوى المحلي في حال ظهور أي مخاوف. وبالتالي، فإنها تحتاج إلى امتلاك المعلومات المتعلقة بالخدمات المحلية، والسلطات التي يجب رفع التقارير إليها، والمنظمات التي تعمل محلياً، والتي يمكن لأي منها تقديم الدعم عند الحاجة.

قائمة التحقق الخاصة بالمعلومات والموارد المحلية

الموارد القانونية

- معلومات الاتصال بالجهات الحكومية أو المنظمات التي تمتلك سلطة دستورية لحماية الأطفال.
- ملخص بالتشريعات التي تضمن مصلحة الأطفال وحمايتهم ووقايتهم.
- الاتفاقيات الدولية التي وقعتها الدولة أو صادقت عليها (مثل اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل).
- تحليل موجز لمضامين التشريعات وإنفاذها بقدر ما هو معلوم.
- وضع الشرطة المحلية من حيث التحقيق في الانتهاكات الجنائية ضد الأطفال، واحتمالية الملاحقة القضائية لمثل هذه الجنايات.
- سن الرشد القانوني في الدولة، والتشريعات التي تغطي ذلك.

المنظمات الأخرى: الخدمات الصحية، والمنظمات غير الحكومية، والمنتديات الداخلية للمنظمات

- قد يتم الوصول إلى التفاصيل الخاصة بالصحة وغيرها من الخدمات باعتبارها جزءاً من الاستجابة للضحية.
- التفاصيل الخاصة بالمنظمات غير الحكومية وغيرها من المنظمات، والكيانات ذات الصلة والشبكات المهنية، بما في ذلك من ترتيبات محلية مشتركة للتعامل مع قضايا حماية الأطفال، وفيروس نقص المناعة البشرية، ومراكز النساء/ اللجوء أو المساكن الآمنة.
- تأسيس قنوات اتصال مع المؤسسات الأكاديمية التي تعمل في ميدان حقوق الطفل.
- تحديد المنظمات غير الحكومية والمنظمات غير الحكومية الدولية وغيرها من المنظمات التي تعمل في ميدان حماية الطفل و/أو حقوقه، أو في برامج الإغاثة التي تؤثر في الأطفال، وتأسيس قنوات اتصال معها.

المجتمع المحلي

- المعلومات الخاصة بجميع أشكال السلوك المُشاهَد في المنطقة المحلية، والذي قد يسبب الضرر للأطفال.
- تحديد الممارسات المضرّة وتوثيقها، مثل: الزواج المبكر، وختان الإناث.
- التفاصيل الخاصة بالعدالة غير الرسمية/ المجتمعية، وآليات الحماية، وطرق القيام بذلك.
- جمع المعلومات الخاصة بالموارد المجتمعية، مثل: مجموعات المناصرة المحلية، أو المجموعات الدينية أو المجتمعية، أو أنشطة الأطفال المنظمة، والتي يمكن أن تدعم العمل على حماية الأطفال.

تقييم المخاطر وتخفيفها

أصبحت المخاطر وطرق تجنبها جزءاً أساسياً من استراتيجيات العمل في كثير من المنظمات. كلما تحدثنا أكثر عن إدراك هذه المخاطر كان بإمكاننا أن نفكر في طرق الوقاية من حدوثها.

يتضمن تقييم المخاطر سبع مراحل:

- تأسيس السياق والنطاق والمكان الخاص بمنظمتك.
- تحديد الأثر المحتمل لمنظمتك على الأطفال أو تواصلها معهم.
- تحديد المخاطر المحتملة التي يمكن أن تنجم عن هذا الأثر أو التواصل، وتحليل هذه المخاطر.
- تقييم المخاطر فيما يتعلق باحتمالية حدوثها، ومدى جدية الأثر وخطورته على الأطفال.
- تنفيذ الاستراتيجيات للتقليل من المخاطر والوقاية منها.
- مراجعة المخاطر والتدابير الوقائية وتنقيحها.
- التواصل والاستشارة.

السياق والنطاق والمكان: الأسئلة التي يجب طرحها

- هل تقع منظمتك في أماكن تسود فيها الإساءة إلى الأطفال؟
- هل تقع منظمتك في أماكن ذات قوانين وسلطات ضعيفة من حيث الاستجابة إلى الإساءة إلى الأطفال؟

الأثر على الأطفال أو التواصل معهم: الأسئلة التي يجب طرحها

- هل تتضمن المنظمة العمل مع الأطفال؟
- هل لمنظمتك أثرٌ على المجتمعات المحلية والأطفال؟
- هل تتيح منظمتك للموظفين والشركاء التواصل مع الأطفال؟

التعرف على المخاطر وتقييمها

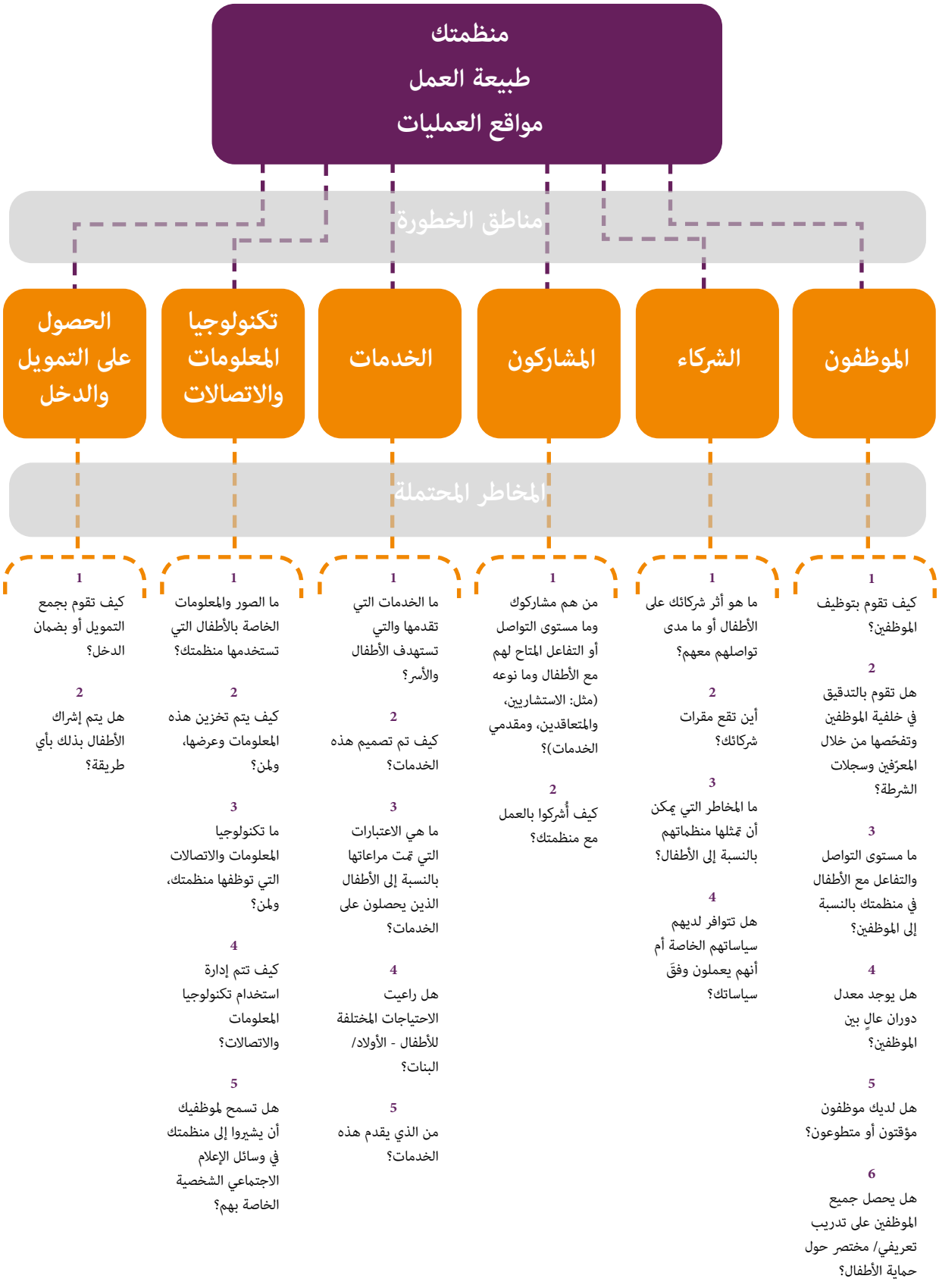

تنفيذ الاستراتيجيات للوقاية من المخاطر والتقليل منها ما أمكن

يمكن للمنظمة أن تتخذ خطوات متنوعة لتشجيع ثقافة الأمان في عملها، وأماكن عملها، والوقاية من مخاطر وقوع الضرر على الأطفال أو التقليل منها. هناك خطوات عليك اتخاذها عندما تدمج التدابير الخاصة بحماية الأطفال في المنظمة من أجل التعامل مع المخاطر والتخفيف منها. عليك تضمين تلك الخطوات في النواحي التالية:

- الثقافة التنظيمية: ربما تحتاج إلى إحداث التغييرات في ثقافة المنظمة؛ بحيث تُعتبر حماية الأطفال مهمة وذات صلة بالنسبة إلى المنظمة، وبحيث يكون هناك انفتاح وشفافية بشأن التدابير الخاصة بذلك، وطرق التعامل مع المخاوف والوقائع. يتم تحديد الثقافة التنظيمية من خلال مجموعة من العوامل، بما في ذلك أسلوب الإدارة والقيادة، والتركيز على العمل، والمكان الذي تقع فيه المنظمة في بعض الحالات.

- الأدوار والمسؤوليات: ستكون هنالك حاجة إلى إجراء بعض التغييرات في الأدوار والمسؤوليات الموجودة بالفعل، وذلك من أجل ضمان أن المسؤوليات مبينة بوضوح للموظفين ذوي الأدوار المحددة الخاصة بالحماية، كما قد تكون هنالك حاجة إلى إدراج أدوار جديدة (انظر المعيار الثاني الذي يغطي هذا الموضوع).

- السياسات والإجراءات: ستكون هنالك حاجة إلى تكييف السياسات والإجراءات الموجودة بالفعل من أجل دمج حماية الطفل، بما في ذلك سياستك وإجراءاتك الخاصة بالتوظيف والاختيار، ومدونة السلوك الخاصة بالموظفين. ربما تحتاج إلى تقديم بعض السياسات والإجراءات الجديدة، مثل سياسة إطلاق صافرة الإنذار لدعم الموظفين الذين يعبرون عن المخاوف.

- الأنظمة والعمليات: ستكون هناك حاجة إلى تكييف الأنظمة والعمليات الموجودة بالفعل، مثل: أنظمة تقييم المخاطر وضمان الجودة، عمليات تصميم البرامج والمشاريع وتنفيذها، وعمليات تقديم التقارير ربع السنوية أو السنوية. كما يجب تطوير أنظمة وعمليات جديدة أيضاً، مثل عمليات الإبلاغ عن المخاوف المشكوك بها أو الفعلية بشأن الأطفال.

- بناء القدرات: ستكون هنالك حاجة إلى مجموعة من المبادرات لبناء القدرات، وذلك لتوفير المعلومات للموظفين والمشاركين وتثقيفهم بمسؤولياتهم والتزاماتهم الخاصة بحماية الأطفال. كما يجب أن يكون ذلك ملائماً لمنظمتك. يبين المعيار الثاني الأمور المطلوبة لبناء القدرات لدى موظفيك ومشاركيك.

يوفر الجدول التالي مثالاً على تقييمٍ كامل للمخاطر.

تعريف مستوى الدلالة الخاص بالمخاطر

مرتفع	تزداد احتمالات حدوث المخاطر، ولها أثر قوي على الطفل.
متوسط	إما تزداد احتمالات حدوث المخاطر، أو تكون ذات أثر قوي على الطفل.
منخفض	تكون المخاطر أقل احتمالاً وذات أثر أقلّ على الطفل.

نواحي الخطورة	عوامل الخطورة	مستوى دلالة الخطورة	استراتيجية التخفيف	الأفعال التي يجب تنفيذها
السياق والنطاق والمكان	البرامج التي تقع في مناطق تسود فيها الإساءة إلى الأطفال.	متوسط	**الأنظمة والعمليات** (مراجعة العمليات الحالية من أجل إدراج البحث حول الخلفية الخاصة بالمنطقة التي يقع فيها البرنامج)	إجراء الأبحاث حول طبيعة الإساءة إلى الأطفال ونطاقها في المنطقة التي يقع فيها البرنامج.
	لم تقم المنظمة بإجراء تقييم للموقف لفهم السياق.	مرتفع	**الأنظمة والعمليات** (مراجعة دورة البرنامج الحالية لتضمين الأمان)	دمج الأمان في تحليل الموقف الذي يتم إجراؤه للبرامج والمشاريع، وتصميم البرامج والمشاريع مع أخذ الأمان بالاعتبار.
التواصل مع الأطفال	مستويات التواصل مع الأطفال مرتفعة في البرامج، وكثيراً ما تكون مع أحد الموظفين فقط.	متوسط	**الأدوار والمسؤوليات** (تغيير في الدور الحالي أو إضافة موظفين جدد)	تعيين عدد إضافي من الموظفين للالتقاء بالأطفال على نحو منتظم.
	لا توجد طريقة للحصول على التغذية الراجعة من الأطفال والمجتمع المحلي.	متوسط	**الثقافة التنظيمية** (تقوية ثقافة الانفتاح)	إدراج مسؤولية الحصول على التغذية الراجعة ضمن أدوار الموظفين في المشروع.
			الأدوار والمسؤوليات (إحداث تغيير في الأدوار الموجودة بالفعل، وتخصيص المزيد من الوقت لحجم العمل)	
الموظفون	العملية غير الرسمية في توظيف الموظفين، من دون التحقق من المعرفين.	مرتفع	**السياسات والإجراءات** (تغيير السياسات/ الإجراءات الراهنة)	مراجعة سياسات وإجراءات التوظيف. التأكد من وجود المعرفين.
			بناء القدرات	تدريب الموارد البشرية/ الإدارة. تحديد مسؤوليات الموظف الذي يعمل كشخص محوري.
	عدم كتابة السياسات والإجراءات، أو عدم تنفيذها، وبالتالي فإن الموظفون لا يفهمون المسؤوليات.	مرتفع	**الأدوار والمسؤوليات** (تغيير الأدوار الموجودة أو إضافة أخرى جديدة)	
			السياسات والإجراءات	كتابة السياسة. تطوير خطة التنفيذ.
	الافتقار إلى التعريف بالعمل/ التدريب، وبالتالي فإن الموظفين لا يكونون واعين، أو مدربين، أو يخضعون للإشراف.	مرتفع	**بناء القدرات** **استراتيجية التخفيف**	تطوير خطة بناء القدرات للموظفين وتنفيذها.

نواحي الخطورة	عوامل الخطورة	مستوى دلالة الخطورة	استراتيجية التخفيف	الأفعال التي يجب تنفيذها
الشركاء	لا توجد اتفاقيات موقعة مع الشركاء.	مرتفع	**الأنظمة والعمليات** (تغييرها إلى اتفاقيات حالية للشراكة)	إدراج اتفاقيات الشراكة التي تتضمن تدابير حماية الأطفال.
	تقييم المخاطر المتعلقة بالشركاء يتضمن الشؤون المالية، ولكنه لا يتضمن حماية الأطفال.	مرتفع	كما ورد أعلاه.	كما ورد أعلاه.
	الشريك منظمةٌ صغيرة من دون أي موارد لتنفيذ التدابير الخاصة بحماية الأطفال.	متوسط	كما ورد أعلاه.	إدراج بند حول التمويل لحماية الأطفال في اتفاقية الشراكة.
المشاركون	المنظمة يدعمها أفراد مانحون لم يتم التحقق من خلفياتهم.	متوسط	**الأنظمة والعمليات** (تغييرها إلى النظام الحالي لإدارة المانحين)	إدراج المزيد من الحماية لإدارة المانحين. زيارات المانحين تتم تحت الإشراف في جميع الأوقات.
الخدمات	لا يتم إدارة أنشطة الأطفال أو الإشراف عليها بشكل ملائم.	مرتفع	**السياسات والإجراءات** (المزيد من الإجراءات)	تطوير الإرشادات وتنفيذها من أجل الإشراف على الأطفال.
	يقع المشروع في مكان منعزل وبعيد عن المجتمع المحلي.	مرتفع	**الأنظمة والعمليات** (تغييرها لتنفيذ المرحلة في دورة المشروع)	(تصميم موقع جديد بديل مع الأطفال والمجتمع المحلي).
تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	لا توجد سياسة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأجهزة الحاسوب في المكتب يتم تفقدها بشكل غير منتظم.	متوسط	**السياسات والإجراءات**	تطوير سياسة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
		متوسط	**الأنظمة والعمليات**	التفقد الدوري لاستخدام أجهزة الحاسوب والحواسيب المحمولة في المكتب.
الحصول على التمويل	لا يتم طلب الإذن للحصول على الصور أو القصص.	متوسط	**السياسات والإجراءات**	تقديم دليل إرشادي للتواصل/ جمع التبرعات حول حماية الطفل.
			الأنظمة والعمليات	تقديم آليات لطلب الحصول على الإذن للصور والقصص.

التدقيق الذاتي

يمكنك استخدام أدوات التدقيق الذاتي لتقييم مدى الجودة في دمج التدابير الخاصة بحماية الأطفال في منظمتك. يمكن استخدام هذه الأداة في مراحل مختلفة من تنفيذ التدابير ورصدها؛ بحيث تتحقق من أنك تقوم بالتحسينات اللازمة.

أداة التدقيق الذاتي لمنظمة 'الحفاظ على الأطفال آمنين'

إن أداة التدقيق الذاتي طريقة رائعة لقياس مدى تلبية منظمتك للمعايير الخاصة لجعل الأطفال آمنين، والمواضع التي تحتاج إلى تحسين.

إن الفكرة مبنية على عمل جورج فيرنافا مع منتدى حول الأطفال والعنف، كان قد أقامه المجلس الوطني للأطفال سابقاً. وبعد الحصول على الإذن من فيرنافا، فقد تبنت الجمعية المحلية للوقاية من القسوة نحو الأطفال (National Society for the Prevention of Cruelty to Children - NSPCC) المادة التي أعدها فيرنافا لاستخدامها كأداة للتدقيق، وقد وضعتها منظمة 'الحفاظ على الأطفال آمنين' ضمن معاييرها الخاصة بحماية الأطفال.

اقرأ العبارات التالية، وقرر مدى تطبيق كل معيار من المعايير في منظمتك، وذلك بتقديره على النحو التالي:

أ. مُطبّق **ب.** يتم العمل عليه **ج.** غير مطبق

اختر الإجابة (أ) أو (ب) أو (ج) بوضع إشارة صح (√) عند المربع المناسب:

المعيار الأول: السياسة	أ	ب	ج
توجد لدى المنظمة سياسة مكتوبة لحماية الأطفال، وقد وافقت عليها الكيانات الإدارية ذات الصلة، كما يجب على جميع الموظفين والمشاركين (بمن فيهم الشركاء) الالتزام بها.	☐	☐	☐
تم استخدام اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، وغيرها من الاتفاقيات والإرشادات التي تخص الأطفال، لتقديم المعلومات لإعداد سياسية المنظمة.	☐	☐	☐
تمت كتابة السياسة بطريقة واضحة وسهلة الفهم، كما تم تعميمها والترويج لها وتوزيعها بشكل واسع لجميع الأطراف المعنية، بمن فيهم الأطفال.	☐	☐	☐
السياسة واضحة في الإشارة إلى أن جميع الأطفال لهم الحق في الحماية، وأن بعض الأطفال يواجهون مخاوف وصعوبات معينة في طلب المساعدة؛ وذلك بسبب العرق، أو الجندر، أو العمر، أو الدين، أو الإعاقة.	☐	☐	☐
تتناول السياسة قضايا حماية الأطفال من الضرر عن طريق الوقاية من إساءة التصرف من قبل الموظفين والمشاركين وغيرهم، وحمايتهم من الممارسة المهنية السيئة، ومن أنشطة العمليات التشغيلية التي تقوم بها المنظمة والتي قد تضر بالأطفال أو تعرضهم للخطر نتيجة سوء التصميم و/أو التنفيذ على سبيل المثال.	☐	☐	☐
توضح المنظمة أن المسؤولية المطلقة لضمان أمان الأطفال تقع على عاتق التنفيذيين الأساسيين (المديرين التنفيذيين) والمديرين.	☐	☐	☐

المعيار الثاني: الأشخاص	أ	ب	ج
توجد إرشادات مكتوبة للسلوك (مدونة السلوك) تقدم الإرشاد بشأن المعايير الملائمة/ المتوقعة للسلوك نحو الأطفال، ولسلوك الأطفال نحو الأطفال الآخرين.	☐	☐	☐
تتضمن عملية التوظيف إجراءات قوية للتحقق من أجل حماية الأطفال. كما أن إعلانات التوظيف والمقابلات والعقود الخاصة بذلك تبين جميعها التزاماً بحماية الطفل.	☐	☐	☐
المنظمة منفتحة وواعية عندما يتعلق الأمر بشؤون حماية الطفل، بحيث يمكن التعرف على مثل هذه الأمور بسهولة وطرحها ومناقشتها. ويحصل جميع الموظفين والمتطوعين والمشاركين على تدريبٍ حول حماية الأطفال.	☐	☐	☐
يدرك الأطفال حقوقهم في الأمان من التعرض للإساءة، ويحصلون على النصح والدعم للحفاظ على أنفسهم آمنين، بما في ذلك تقديم المعلومات للأطفال والأهالي/ الراعين بشأن الأماكن التي يمكن الذهاب إليها طلباً للمساعدة.	☐	☐	☐
تقوم المنظمة بتعيين أشخاص أساسيين في مستويات مختلفة (من ضمنها المستوى الإداري) كـ«أشخاص محوريين» بمسؤوليات واضحة ومحددة، وذلك لمناصرة حماية الأطفال ودعمها والتواصل بشأنها، وللقيام بالعمليات الخاصة بسياسة حماية الطفل بشكل فاعل.	☐	☐	☐
المنظمات الشريكة مطالبة بتطوير الحد الأدنى من التدابير الخاصة بحماية الأطفال بما يتلاءم مع منظماتهم، ومدعومة في ذلك.	☐	☐	☐

المعيار الثالث: الإجراءات	أ	ب	ج
تتطلب المنظمة القيام بتمارين رسم الخرائط المحلية لتحليل المصلحة القانونية والاجتماعية واتفاقيات حماية الطفل في السياق الذي تعمل فيه.	☐	☐	☐
توجد عملية ملائمة للإبلاغ عن وقائع وحوادث حماية الطفل والاستجابة لها، بحيث تتوافق مع الأنظمة المحلية للتعامل مع وقائع الإساءة إلى الأطفال (كما تم تحديدها في تمرين رسم الخرائط).	☐	☐	☐
تم إدراج تحديد المخاطر الخاصة بحماية الأطفال والتخفيف منها ضمن إجراءات تقييم المخاطر على جميع المستويات، وذلك بدءاً من تحديد مخاطر العمل التنظيمي إلى المشاركة في الأنشطة أو إحداث أثرٍ على الأطفال.	☐	☐	☐
توفير الموارد البشرية والمالية الملائمة لدعم تطوير التدابير الخاصة بحماية الطفل وتنفيذها.	☐	☐	☐
توجد إجراءات واضحة تقدم الإرشاد خطوةً بخطوة بشأن طريقة الإبلاغ بشكل آمن، والمرتبطة بسياسات وإجراءات التأديب الخاصة بالمنظمة.	☐	☐	☐
حماية الطفل مدمجة مع العمليات والأنظمة الخاصة بالعمل (التخطيط الاستراتيجي، إعداد الميزانية، التوظيف، إدارة دورة البرنامج، إدارة الأداء، المشتريات... إلخ) وتُدار ضمنها بشكل نَشِط؛ وذلك لضمان أن حماية الأطفال واضحة في الصورة في جميع النواحي الأساسية للعمليات التشغيلية.	☐	☐	☐

المعيار الرابع: المسؤولية	أ	ب	ج
توجد ترتيبات لرصد الامتثال لسياسات وإجراءات حماية الطفل وتنفيذها، وذلك من خلال التدابير المحددة و/أو الدمج في الأنظمة الموجودة بالفعل لضمان الجودة، وإدارة المخاطر، والتدقيق، والرصد والمراجعة.	☐	☐	☐
يوجد نظام لإعداد التقارير بشكل دوري للملتقيات الإدارية الأساسية، بما في ذلك المستويات الإدارية العليا، من أجل تتبُّع التقدم والأداء فيما يتعلق بحماية الأطفال، ويشمل ذلك معلومات المسائل والقضايا الخاصة بحماية الأطفال.	☐	☐	☐
تقوم الكيانات الخارجية أو المستقلة، كمجلس الأمناء مثلاً، بالإشراف على اللجان التي ترصد الأداء في هذه الناحية، وتحمِّل المسؤولية لكبار المديرين التنفيذيين فيما يتعلق بحماية الأطفال.	☐	☐	☐
توجد فرص للتعلم من خبرات الحالات العملية، وذلك لتقديم التغذية الراجعة لأغراض التطوير التنظيمي.	☐	☐	☐
تتم مراجعة السياسات والممارسات على فترات دورية منتظمة، ويتم تقييمها رسمياً كل ٣ سنوات.	☐	☐	☐
يتم تقديم تقرير بالتقدم والأداء والدروس المستفادة إلى الأطراف المعنية الأساسية (الملتقيات الإدارية والكيانات الخارجية أو المستقلة حيث يلزم)، ويتم إدراجه ضمن التقارير السنوية للمنظمة.	☐	☐	☐

شبكة التدقيق الذاتي

عندما تنتهي من حلّ أداة التدقيق الذاتي، انقل إجاباتك إلى الشبكة باستخدام ثلاثة أقلامٍ مختلفة الألوان، أو باستخدام ثلاث درجات مختلفة من التظليل. ستساعدك شبكة التدقيق الذاتي في إعداد رسم توضيحي لمنظمتك، بحيث يبين مستوى الجودة في أداء منظمتك من حيث الحفاظ على الأطفال آمنين، والمواضع التي تحتاج فيها إلى اتخاذ المزيد من الإجراءات. قم باستخدام لون مختلف أو درجة تظليل مختلفة لكل من (أ) و(ب) و(ج).

إن الشبكة توضح المرحلة التي وصلت إليها المنظمة في حماية الأطفال بطريقة مرئية، وتبين المناطق التي تحتاج إلى المزيد من العمل. يرجى ملاحظة أنه لا يوجد هرم مقصود للتقدم من 1 إلى 6، بل إن الهدف من هذا التمرين هو الكشف عن أي فجوات في معايير حماية الأطفال.

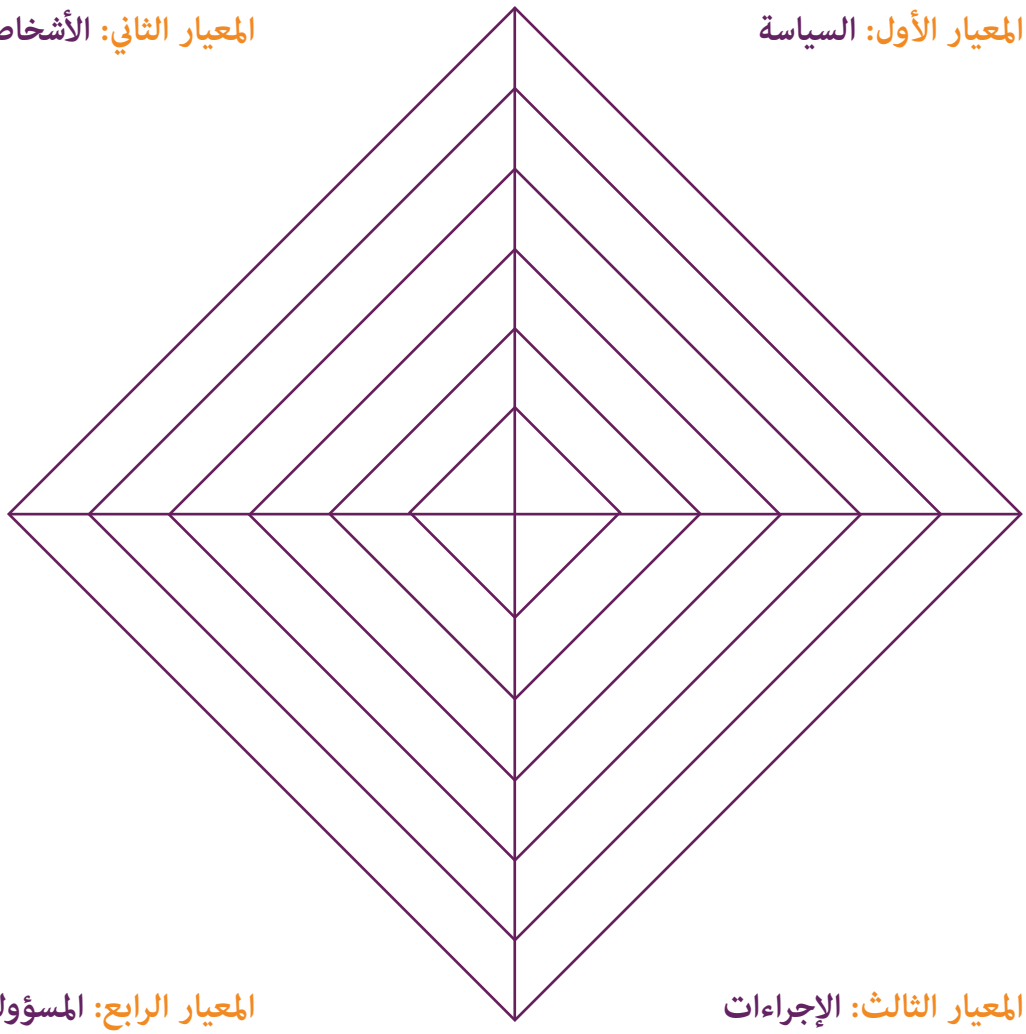

أ. مُطبّق

ب. يتم العمل عليه

ج. غير مطبق

عمليات الإبلاغ ورفع التقارير

يجب على جميع الموظفين والمشاركين أن يكونوا يقظين للدلائل التي قد تشير إلى أن طفلاً أو يافعاً يحتاج إلى المساعدة. يمكن أن يكون اتخاذ قرار بالإبلاغ مسؤوليةً صعبة جداً. كما ينبغي أن تكون الإجراءات متاحة بشكل واسع للتأكد من وضوح الخطوات التي يجب اتباعها فيما يتعلق بحماية الأطفال وغيرهم من الشهود، بحيث يكون ذلك واضحاً للجميع. تتمثل المرحلة الأولى في اتخاذ قرار بشأن طبيعة المخاوف من حيث كونها إما داخلية ضمن المؤسسة أو ترتبط بموقف خارجي.

عندما تنتبه إلى ما يمكن أن يثير القلق بشأن حماية الأطفال، **تصرف:**

تصرف بناءً على مخاوفك، وتحدث عنها ولو كنت تشك في الأمر.

ركز على الطفل: إن حماية الأطفال هي الاعتبار الأكثر أهمية.

الوقت مهم: تأكد من الاستجابة السريعة والفاعلة والسرية والملائمة للمسائل التي تتعلق بحماية الأطفال.

مقتبس من: Plan International, Child Protection Policy *Reporting and Responding to Child Protection Issues in Plan*

إن جميع الإجراءات المحلية الخاصة بالإبلاغ ورفع التقارير تحتاج إلى التطوير وإلى الاتفاق عليها مع المجتمع المحلي والموظفين المحليين. إذا لم يطمئن المجتمع أو الموظفون إلى آلية الشكوى ورفع التقارير أو لم يكونوا واثقين بشأنها، فلن يقوموا باستخدامها. فكر في العوائق الأخرى التي تقف أمام الموظفين أو الأطفال أو المجتمعات المحلية من حيث الإبلاغ عن الإساءة، والطرق التي يمكن أن تساعدهم في التغلب عليها باستخدام الإجراءات المناسبة.

والمبدأ الإرشادي هنا يتمثل في أن أمان الأطفال هو الاعتبار الأكثر أهمية. يجب التعامل بجدية مع أي ادعاء أو قلق يتعلق بتعرض طفلٍ ما إلى الإساءة. **ولهذا السبب، من المهم للشخص الذي يطرح أحد المخاوف أن يتبع الإجراءات الخاصة بالإبلاغ.** يجب إيلاء أهمية خاصة للخصوصية والسرية، ومشاركة المعلومات مع الأشخاص المناسبين.

فيما يلي مثال على أحد الإجراءات المتبعة للإبلاغ، ويمكن تكييفه لاستخدام المنظمات المختلفة:

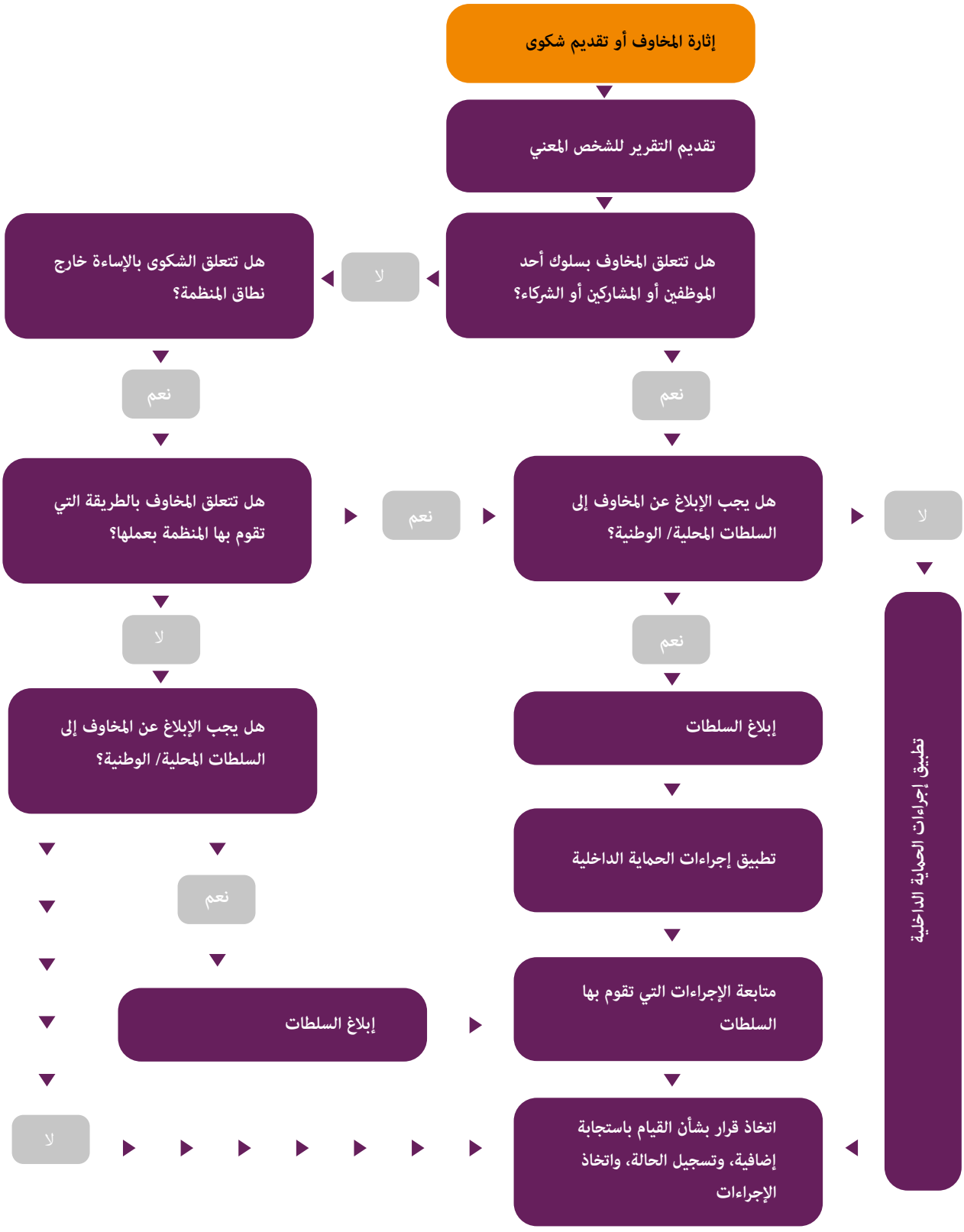

كما يجب أن تشمل إجراءات الإبلاغ تلك البلاغات التي يقدمها الأطفال والمجتمعات المحلية؛ إذ يجب أن تكون هنالك إجراءات متفق عليها لتقديم الشكاوى، وأن ترتبط بالإجراءات الداخلية للمنظمة. فيما يلي بعض الأمثلة على الآليات التي يمكن أن يستخدمها الأطفال والمجتمعات المحلية للإبلاغ عن المخاوف والوقائع:

- تخصيص موظفين لحماية الأطفال، ممن يتمتعون بثقة الأطفال والمجتمعات المحلية، وممن يُعرّفون بأنهم الأشخاص الذين يمكن اللجوء إليهم لتقديم أي بلاغ أو شكوى. كما يمكن أن يقوم هؤلاء الموظفين بإجراء زيارات للرصد في المجتمعات المحلية، حيث يطرحون أسئلةً حول الإساءة تحديداً.
- صناديق الشكوى: يجب أن توضع هذه الصناديق في أماكن يرتاح الأطفال وأفراد المجتمع المحلي لاستخدامها، حيث يمكنهم وضع شكواهم بشكل يتسم بالخصوصية والسرية. إذا كنت تشجع تقديم الشكاوى بشكل مجهول الهوية، تذكر أنه سيكون من الصعب متابعة مثل هذه الشكاوى من دون الحصول على التفاصيل، الأمر الذي قد يعرض الأطفال للمزيد من الخطر.
- خطوط المساعدة: إن عقد شراكة مع المنظمات التي تقدم خطوط المساعدة عبر الهاتف يعني أنك تستطيع تقديم هذه الخدمة للأطفال والمجتمعات المحلية التي تعمل فيها، شريطة أن تكون قد قيّمت هذه الخطوط من حيث الأمان والفاعلية. يجب الاتفاق مع خطوط المساعدة في شراكتها مع المنظمة على تقديم البلاغ إلى المنظمة وإلى السلطات المحلية أيضاً.
- آليات حماية الطفل المبنية على المجتمع: يجب أن تعمل هذه الآليات بطريقة جيدة، ويكون ذلك بأفضل صورة عندما تدعمه السلطات أو المنظمات المحلية المتخصصة في حماية الطفل. وينبغي التوسّع في نطاق الوظائف الخاصة بهذه الآليات بحيث تتضمن تلقي البلاغات الخاصة بالواقائع التي تتضمن المنظمة، وتقديم البلاغ للمنظمة وإلى السلطات المحلية أيضاً.

طرق تقديم الدليل

- سجلات المخاطر التي تتضمن تسجيل تقييمات المخاطر واستراتيجيات التخفيف.
- المعلومات الناجمة عن رسم الخرائط المحلية.
- المخططات الانسيابية الخاصة بالبلاغات المقدمة للمكاتب والشركاء.

ما يجب فعله وما لا يجب فعله للمعيار الثالث

- كن واضحاً بشأن «مناطق سيطرتك» ومسؤولياتك، واعمل على التخفيف من المخاطر التي لك يدٌ عليها.
- لا تظن بأنك ستمنع جميع الإساءات الممكنة، إن الطريقة التي تستجيب بها للإساءة مهمة بأهمية الوقاية منها.
- تبنَّ استراتيجيةً للتطوير المستمر، ولا تظنّ بأن كل شيء سيكون مرتباً على النحو الملائم بين يوم وليلة.
- اعمل مع المنظمات الأخرى التي يمكنها أن تدعم تدابير الحماية الخاصة بك، ولا تحاول أن تقوم بذلك وحدك.
- تأكد من توفير الأمان والدعم للأطفال خلال هذه العملية كاملة.

المعيار الرابع: المسؤولية

تقوم المنظمة برصد تدابير الحماية الخاصة بها ومراجعتها.

- يخضع تنفيذ السياسات والإجراءات الخاصة بحماية الأطفال للرصد بشكل دوري.
- يتم إعداد تقرير حول التقدم والأداء والدروس المستفادة، وتقديمه للأطراف المعنية الأساسية (الملتقيات الإدارية والكيانات الخارجية أو المستقلة حيثما يلزم) وتضمينه في التقارير السنوية للمنظمة.
- التعلم من الخبرات العملية للحالات، والتي تقدم المعلومات الضرورية لإعداد النسخ المراجعة للسياسة، وإدخال التغييرات إلى التدابير الخاصة بحماية الأطفال.
- تتم مراجعة السياسات والممارسات على فترات فاصلة منتظمة، ويتم تقييمها رسمياً من قبل مقيّم/ مدقق خارجي كلّ ثلاث سنوات.

تقدمت منظمتك بمناقصة لتمويل مشروعٍ كبير الحجم. من بين شروط الممول أن تكون المنظمة ذات تدابير فاعلة في حماية الأطفال، مع تقديم نسخة من أحدث تقارير التدقيق الداخلي الخاصة بالمنظمة لتدابير حماية الأطفال.

لم تقم بإجراء مراجعة داخلية شاملة، ولكنك تعرف أن هنالك عدداً من المخاوف التي أثيرت في منظمتك بهذا الشأن.

يساعد المعيار الرابع من معايير منظمة 'الحفاظ على الأطفال آمنين' في تقديم الدليل الصحيح.

ملاحظات إرشادية

ما هو المعيار؟

توجد لدى المنظمة تدابيرٌ وآليات خاصة لمراقبة تدابير الحماية ومراجعتها، ولضمان المسؤولية عن النقاط الإيجابية والسلبية المتعلقة بحماية الأطفال.

لماذا يجب على المنظمات أن تحقق هذا المعيار؟

كما هو حال الوظائف التنظيمية الأخرى، من المهم قياس الأداء المتعلق بحماية الأطفال لمعرفة إن كانت التدابير والجهود المبذولة ناجحة، ولمعرفة:

- أين نحن الآن؟
- أين نريد أن نكون؟
- ما الفرق؟ ولماذا؟

إن الرصد النشط يتضمن الفحص بشكل دوري منتظم من أجل ضمان تطبيق المعايير وفاعلية تدابير الحماية، وذلك قبل أن تسير الأمور على نحو خاطئ. يمكن القيام بذلك بعدة طرق، منها إجراء مسح للموظفين والمشاركين حول طريقة تحقيق المعايير، ومدى فاعليتها، وما الذي يحتاج إلى تحسين.

بعد حدوث إخفاقاتٍ قريبة أو عند سير الأمور بشكل خاطئ، فعلى رصد ردّ الفعل أن يتضمن التعلم من الأخطاء. إن إدارة الحالات بشكل جيد يمكن أن توفر استبصارات قيّمة لأسباب حدوث الإساءة، وإن كان بإمكان المنظمة أن تقوم بأي شيء لمنع حدوثها.

طريقة تحقيق المعيار

إذا قمتَ بدمج حماية الطفل في أنظمة منظمتك وعملياتها، فسيكون إعداد تقرير دوري حول فاعلية هذه التدابير أمراً بسيطاً نسبياً، وذلك ضمن إعداد التقارير الدورية المتعلقة بأداء المنظمة. يجب أن يركز إعداد التقارير فقط على عدد الحالات التي نهت إلى علمك أو تم التعامل معها، ويجب أن تتضمن طريقة عمل الأنظمة والعمليات الخاصة بك للوقاية من مخاطر الإساءة. لذا، فمن الجيد أن تبدأ بسجل المخاطر الخاصة بالمنظمة. أبقِ ببالك أن المنظمات تعتقد بأن هنالك قصوراً كبيراً من قبل الموظفين أو المجتمعات المحلية في الإبلاغ عن عدد الحالات الفعلية أو المشكوك فيها. كما أن الافتقار إلى وجود البلاغات يعني على الأغلب أن سياساتك وإجراءاتك ليست فاعلة، لا أنّ حالات الإساءة غير موجودة لديك.

يجب أن يتضمن الإبلاغ بين المنظمات الشريكة طريقة تنفيذ التدابير الخاصة بالحماية، وإن كانت تلك التدابير فاعلة في المنظمات المعنية.

يجب أن تخضع جميع المنظمات للتدقيق الداخلي. إذا كانت حماية الطفل مدمجة ضمن أنظمة منظمتك وعملياتها، فيجب تدقيق ذلك جنباً إلى جنب مع الأعمال الأخرى الخاضعة للتدقيق. وبشكل عام، تتضمن المرحلة الأولى لإصدار الشهادات من قبل منظمة 'الحفاظ على الأطفال آمنين' إجراء التدقيق الذاتي الداخلي الذي يمكن للمنظمات استخدامه لأغراض التحقق من سيرها وتقدمها لتصبح منظماتٍ آمنة للأطفال.

إن المصادقة الخارجية لتدابيرك الخاصة بحماية الأطفال ستضمن أن كل شيء لديك على خير ما يرام. وتوفر المرحلة الثانية لإصدار الشهادات من قبل منظمة 'الحفاظ على الأطفال آمنين' المصادقة الخارجية التي تفيد بأن تدابير حماية الأطفال التي تم فحصها في منظمتك تدابيرٌ فاعلة أو غير ذلك.

كما أن الممولين يسعون بشكل متزايد للحصول على المصادقة الخارجية لتدابير حماية الأطفال لدى المنظمات، وفي بعض الحالات، قد يجري الممول أنشطته الخاصة بمقتضيات الحرص الواجب. كما يمكن أن تكون حماية الأطفال ضمن متطلبات إصدار الشهادات التي تقدمها منظمات أخرى حسب الطلب، مثل منظمة الشراكة العالمية للمساءلة الإنسانية (Humanitarian Accountability Partnership (HAP) International)، ومنظمة عاملون في مجال المعونة (People In Aid).

طرق توفير الدليل

- سجلات المخاطر.
- أداة التدقيق الذاتي.
- تقارير التدقيق الداخلي.
- شهادة صادرة عن منظمة 'الحفاظ على الأطفال آمنين'.

ما يجب فعله وما لا يجب فعله للمعيار الرابع

- **كن شفافاً** بشأن معلوماتك حول حماية الأطفال؛ إذ إن مسؤولية المنظمة تعتمد على الشفافية والاستجابة للمخاوف بشكل ملائم.
- **لا تعتمد** على مجرد توافر السياسة باعتبارها من التدابير الدالة على المسؤولية. إن المسؤولية تعني التأكد من تنفيذ السياسة من خلال مجموعة من التدابير الخاصة بحماية الأطفال.
- **ابذل** الكثير من الجهد للرصد والمراجعة مثلما تبذله للتنفيذ؛ فمن خلال الرصد، والرصد فقط، تستطيع أن تكتشف إن كانت جهودك ناجحة في تنفيذ التدابير.

لجميع الأطفال الحق في
الحماية، أياً كانوا وأينما كانوا.

شكر وتقدير

تتقدم منظمة 'الحفاظ على الأطفال آمنين' بجزيل الشكر ووافر العرفان للمنظمات التالية على إسهامها في حقيبة الأدوات الأصلية للحفاظ على الأطفال آمنين، وهذا الدليل الجديد المحدث:

CAFOD, Childhope, Child Wise, Consortium for Street Children, Everychild, GCPS, HAP, Islamic Relief, NSPCC, Oxfam, People in Aid, Plan International, Save the Children, SOS Children›s Villages, Tearfund, Terre des Hommes, VIVA, War Child Holland, World Vision.

لقد تم ذكر أسماء المؤلفين الأصليين حيثما كان ذلك ممكناً. وتعتذر منظمة 'الحفاظ على الأطفال آمنين' في حال لم يتم ذلك.

ونتقدم بالشكر أيضاً إلى منظمة 'مؤسسة البلوط' (Oak Foundation) لدعمها المالي.

www.keepingchildrensafe.org.uk

info@keepingchildrensafe.org.uk

رقم تسجيل المنظمة الخيرية: 1142328 / © الحفاظ على الأطفال آمنين 2016

التصوير: Keeping Children Safe/Ben Troester, Christel Kovermann/Terre des Hommes, Keeping Children Safe/Sven Torfinn

التصميم: www.wave.coop